

مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية مخرجات قمة كوب 27: مبادرات وطنية عربية لمكافحة التغيرات المناخية



COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

13



نوفمبر 2022

مقدمة:

خلال شهر نوفمبر الماضي استضافت مصر قمة المناخ السابعة والعشرين في مدينة شرم الشيخ لمناقشة واقع التزامات الدول بمكافحة خطر التغيرات المناخية؛ واحدة من أبرز مخرجات القمة العالمية تلك هي المبادرات الوطنية الهادفة للحد من التغير المناخي وظواهره المتطرفة. وخلال المؤتمر حرصت كافة الدول العربية على استغلال تلك القمة من أجل إبراز جهودها في مكافحة التغير المناخي، وأيضًا إطلاق استراتيجياتها ومبادراتها الوطنية، تأكيدًا لعزم تلك الدول على استكمال علمها المناخي بفعالية.

وفي إطار الحرص على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل آمن وجيد، تقوم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بإصدار **العدد الحادي عشر** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية: مخرجات قمة كوب 27: مبادرات وطنية عربية لمكافحة التغيرات المناخية"، وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز **المرصد** على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها؛ تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين؛ الأول خاص **بملف العدد** والتي يتم التركيز فيها على النجاحات والإخفاقات التي قامت بها أحد الدول العربية في مجال التغير المناخي وربطها بمدى تنفيذ غايات الهدف الثالث عشر، والفرع الثاني يتتبع بالمرصد أبرز الممارسات الجيدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على** منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزارات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي واجهتها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. **لذلك سلب المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛** أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدي نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدي نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيرًا المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغيير المناخ.

المحور الأول: ملف العدد دولة " الجمهورية التونسية "

أولاً: واقع جهود الحكومة التونسية في مكافحة التغير المناخي:

1. الاستراتيجية الوطنية للتنمية منخفضة الكربون والمتأقلمة مع التغيرات المناخية 2050:

خلال مشاركة تونس في مؤتمر المناخ، أكدت الحكومة اعتمدها استراتيجية وطنية في أفق 2050 للتنمية منخفضة الكربون والمتأقلمة مع المتغيرات المناخية، لتكون بمثابة خارطة الطريق للحد من جميع أشكال الهشاشة وجعل جهود التأقلم الإيكولوجي والفلاحي رافدا من روافد النمو الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية والحضرية وفقا لمنوال تنموي جديد شامل ومستدام.

وتم التأكيد على أن أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي أطلقتها السعودية تتطابق مع الأهداف الوطنية الاستراتيجية في تونس، وانخرطت الاستراتيجية فيها لتحقيق الاستفادة المتبادلة واستكشاف فرص التمويل المبتكرة ضمن هذه المبادرة¹.

ب. التغير المناخي في الدستور الجديد:

تدرج مكافحة تغير المناخ في الدستور الجديد الذي ينص، بموجب الفصل 44، على أنه يجب على الدولة التونسية ضمان بيئة صحية ومتوازنة والمساهمة في الأمن المناخي من خلال توفير الوسائل اللازمة. وذلك جراء ارتفاع إجمالي انبعاثات تونس من 29 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في عام 1994 إلى 46.6 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في عام 2012، حيث انخفض في المتوسط بنسبة 2.7٪ سنوياً.

¹ البوابة، رئيسة الحكومة التونسية: بلورة خطة تحرك مشترك وعاجل للاستجابة لمختلف التحديات البيئية القائمة، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gTLhbc>

من ناحية أخرى، ارتفع صافي الانبعاثات من 20.5 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون إلى 32.6 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون خلال نفس الفترة، مسجلاً متوسط زيادة سنوية قدرها 2.6%. بلغ صافي الانبعاثات التونسية للفرد 3 أطنان من ثاني أكسيد الكربون في عام 2012، وهو أقل بكثير من المتوسط العالمي (5 أطنان من مكافئ ثاني أكسيد الكربون للفرد). بفضل السياسة الاستباقية التي تستهدف إدارة الطاقة وتحول الهيكل الاقتصادي نحو ممارسات منخفضة الطاقة، لم تتوقف كثافة الكربون في البلاد عن الانخفاض منذ التسعينيات، حيث انتقلت من 0.8 طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون إلى 1000 طن في اليوم في عام 1994 إلى 0.6 فقط، ولذلك كان من الضروري وضع مادة في الدستور تشجع على مكافحة التغير المناخي.

ج. المساهمات المحددة وطنياً (NDC) في تونس:

في 16 سبتمبر 2015، قدمت **تونس مساهمتها المقررة المحددة وطنياً** (INDC) إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بهدف التخفيف الطموح. الهدف هو خفض كثافة الكربون بنسبة 41% بين عامي 2010 و2030.

في 17 أكتوبر 2016، صادق البرلمان التونسي بالإجماع على اتفاقية باريس، وبالتالي تبني رسمياً مساهمته المقررة المحددة وطنياً. يندرج هذا التصديق في سياق انخراط البلاد في مكافحة تغير المناخ الذي بدأ باعتماد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 1992 والتصديق عليها في عام 1993.

ومنذ ذلك الحين، تفي تونس دائماً بالتزاماتها تجاه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من خلال تقديم بلاغاتها الوطنية. التقريران الأول والثاني المحدثان لفترة السنتين (BUR) وكذلك المساهمات المقررة المحددة وطنياً (INDC) الخاصة بها.²

ثانياً: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في تونس:

بذلت تونس جهودها لضمان مساهمتها في حماية البيئة ومواردها، ويعتبر المناخ جزءاً أساسياً من البيئة؛ لذلك قامت تونس بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التغير المناخي الذي سيؤثر بطبعه على التقليل من تلوث الهواء، وتقليل تلوث المياه وتقليل تلوث التربة. وفي ذلك القسم، سيتم التركيز على جهود الحكومة في تحقيق غايات الهدف 13 خلال شهر نوفمبر، وذلك على النحو التالي:

² Unfccc, Tunisia's third national communication, <https://bit.ly/3VOBC4P>

غاية (1) إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

في إطار إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات الوطنية، شاركت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بouden في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب 27» في شرم الشيخ، وخلال مشاركتها؛ أكدت على التزام تونس بدعم الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي. وقد شاركت في حور حول آليات التمويل الجديدة للمناخ على هامش المؤتمر.

وأكدت بouden على الالتزام المبدئي لتونس بدعم الجهود الدولية في مجال تخفيض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتأقلم مع التغيرات المناخية وسبل توفير التمويلات اللازمة للتكيف معها خاصة في الدول النامية. وأشارت إلى أن المشاركة في هذه الاجتماعات من شأنها تعزيز شراكات دولية وفعالة وبلورة خطط مشتركة وعاجلة للاستجابة لمختلف التحديات البيئية القائمة. وشهد العالم تغيرات عميقة فرضتها الأزمة الروسية الأوكرانية واستمرار تداعيات كوفيد 19، وفي ظل ذلك تفاقمّت التحديات البيئية وتعددت الكوارث الطبيعية، بينما لا تزال المجموعة الدولية تخطو خطوات بطيئة نحو تنفيذ عملي لمختلف الالتزامات والتعهدات بشأن مكافحة تغير المناخ.³

وخلال مشاركة بouden أيضًا في الاجتماعات الخاصة بالأطراف، أكدت على أن أزمة التغير المناخي ليست أقل خطورة على الكوكب والحياة من أزمة كورونا. وأضافت رئيسة الوزراء التونسية أن البلدان النامية أصبحت ضحية للانبعاثات الحرارية رغم أنها لم تكن مسؤولة عنها. فيما وجهت "نجلاء بouden" دعوة إلى الجهات المانحة والدول المتقدمة لتقديم الدعم اللازم للدول النامية لتمكينها من تنفيذ المساهمات المحددة وطنيًا وتمويل الاستثمارات في الطاقة المتجددة.⁴

غاية (2) تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

في إطار القدرة على الصمود في مواجهة أخطار المناخ، فحسب ما أكدته ممثلة دولة تونس لاتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي، حيث أن تونس شديدة الحساسية للتغيرات المناخية، وهو ما تم تأكيده في التقرير السادس للهيئة الدولية لخبراء المناخ، وكل القارة الإفريقية هي شديدة الحساسية أيضًا للتغيرات.

³ الاتحاد، تونس.. دعم جهود مكافحة تغير المناخ، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H3BURC>

⁴ العين الإخبارية، رئيسة وزراء تونس: التغير المناخي ليس أقل خطورة علينا من أزمة كورونا، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3iq2p92>

وأضاف ممثل دولة تونس لاتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخي، أنه تم الانتظار كثيرًا منذ أن تمت المصادقة على اتفاق باريس "كوب 21"، والعمل على فعليًا على اتفاق حول الآليات وما يجب اتخاذه من إجراءات، حتى تم الاتفاق في "كوب 26" ومعرفة ما يتم اتخاذه على المستوى الدولي، ومن المفترض أن تكون "كوب 27" هي المرور إلى التنفيذ، وقد أكد بشكل واضح عن على الالتزام الكامل لتونس بالتقليل من الأخطار المرتبطة بالمناخ.⁵

غاية (3)	تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ
----------	---

في ضوء السعي لتحسين التعليم وإذكاء الوعي للتخفيف من تغير المناخ، طالبت حركة الشبيبة من أجل المناخ في تونس من الأطراف المعنية والمسؤولين على البلاد التونسية إدراج **التربية المناخية والبيئية** في جميع المنشآت التربوية العمومية ضمن البرامج المدرسية لدى الناشئة التونسية وأغلب المستويات الدراسية ابتداء من السنة الدراسية المقبلة. وقد استندت تلك الحملة على القوانين التونسية التي تمنح الحق في مستقبل محمي في عالم مستدام للأجيال القادمة حيث نص الدستور التونسي على المادة 129 والتي تشير إلى تُستشار هيئة التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة وجوبا في مشاريع القوانين المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وفي مخططات التنمية.

والفصل 32: تضمن الدولة الحق في الإعلام والحق في النفاذ إلى المعلومة. وشروط اتفاقية باريس 2015 الموقعة من قبل تونس، المادة 12: تتعاون الأطراف في اتخاذ التدابير اللازمة، حسب الاقتضاء، لتعزيز التعليم والتدريب والتوعية العامة والمشاركة العامة ووصول الجمهور إلى المعلومات في مجال تغير المناخ، مسجلة بأهمية هذه الخطوات فيما يتعلق بتعزيز الإجراءات المتخذة في إطار هذا الاتفاق. وقد انتهت الحملة بنجاح بعد أن تم تجميع 3000 عريضة تطالب بضم التغير المناخي في المناهج التعليمية، وحاليًا يجري مناقشة تطبيق ذلك بالفعل في المدارس التونسية على مستوى حكومي.⁶

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر الماضي، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقًا للغايات التي يتبعها المرصد كالاتي.

⁵ اليوم السابع، ممثل تونس لاتفاقية التغير المناخي: أولوياتنا في كوب 27 التكيف مع تغيرات المناخ، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VO09H5>

⁶ صوت غرينيسيس، الى: وزارة التربية التونسية نريد تربية مناخية في تونس، <https://bit.ly/3VCo38P>

غاية (1) دماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. مصر:

في 2 نوفمبر؛ افتتحت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ كوب 27، وأشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، النسخة الـ ١٧ من مؤتمر الشباب للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ COY17، والذي عقد بمدينة شرم الشيخ خلال الفترة من (٢-٤) نوفمبر بالمدينة الشبابية، وذلك بحضور اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، وأمنية عمراني، رائد الشباب لمؤتمر المناخ، وعدد من المنظمات الشبابية المصرية المعنية بالعمل المناخي والمشاركة في التنظيم، ومنظمات الأمم المتحدة.

وطلبت الوزارة من الشباب خلال عملهم في الأيام القادمة على بيان مؤتمر الشباب، أن يتضامنوا معًا ويتعلم كل من الآخر، ويفكروا ملياً في القضايا المتعلقة بالأيام الموضوعية لقمة المناخ كوب 27، وكيفية تمكين المرأة في الدول النامية للوصول للطاقة والغذاء والمياه، معربة عن تطلعها للخروج ببيان للأمل وقصص نجاح يمكن تكرارها والبناء عليها والتفكير بمنظور عالمي يساعد في حماية المجتمعات المحلية.⁷

في يوم 6 نوفمبر تم افتتاح المنطقة الخضراء في مؤتمر المناخ للأطراف بتنظيم مصري كامل، وأكد مصطفى مدبولي الذي افتتح المنطقة أنه منذ الإعلان عن رئاسة مصر لقمة تغير المناخ كوب 27 قبل عام من الآن، سعت الحكومة لإنشاء وتجهيز المنطقة الخضراء كمساحة تجمع كافة الأطراف الفاعلة من الشباب والنساء وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص وغيرهم، لتقديم أفكارهم وأطروحاتهم فيما يتعلق بالتكيف مع آثار التغير المناخي.⁸

في 8 نوفمبر وقعت وزيرة البيئة المصرية والمنسق الوزاري ومبعوث قمة تغير المناخ كوب 27، ياسمين فؤاد، مع نظيرتها التونسية ليلي الشخاوي المهداوي، برنامجاً تنفيذياً يضمن لكلا البلدين المزيد من العمل المشترك في مجالات البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي ومواجهة آثار التغيرات المناخية.

⁷ وزارة البيئة المصرية، وزيرا البيئة والشباب والرياضة يفتتحان النسخة الـ ١٧ من مؤتمر الشباب للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ COY17،

2 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3EZZlbw>

⁸ وزارة البيئة المصرية، الدكتور مصطفى مدبولي يفتتح المنطقة الخضراء بقمة تغير المناخ COP27، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XXEJBW>

يتضمن الاتفاق الموقع على هامش القمة المنعقدة بشرم الشيخ، تنفيذ برامج وأنشطة بيئية وتبادل الخبرات بين البلدين في مجالات التقييم البيئي للمشروعات الصناعية والحفاظ على البيئة البحرية وإدارة الأزمات والكوارث الناتجة عن التلوث بالزيت والإدارة السليمة للمواد والنفايات الخطرة، وغيرها من أشكال التعاون التي من شأنها إحداث تأثير إيجابي فيما يتعلق بملف التغير المناخي.⁹

في 9 نوفمبر أطلقت الحكومة المصرية مبادرة Just Financing، سعياً لتمويل عادل للعمل المناخي. تمويل لا يدعم جهود الاستجابة لتأثيرات الظواهر الجوية المتطرفة فحسب، بل يسهل أيضاً جهود التخفيف والتكيف، ويوفر استثمارات وفرص في مشاريع مستدامة تحدث تأثيراً ملموساً في المجتمعات الأكثر تهديداً¹⁰.

كما أنه في المنطقة الخضراء تم تنظيم جلسة كيفية تعزيز دور القطاع الخاص في مواجهة التغير المناخي وكيف يمكن أن نتعاون معاً لتنفيذ استراتيجيات استثمارية مختلفة نحو مستقبل أفضل لنا جميعاً، وذلك انطلاقاً من التمويلات الحكومية وحدها غير كافية لحل مشكلات المناخ، لذا فالتمويل من القطاع الخاص هو أفضل طريق لتأمين الاستثمار في مشروعات التكيف ومكافحة تغير المناخ.¹¹

تعمل الحكومة المصرية بالتعاون مع صندوق المناخ الأخضر (GCF) ومختلف الأطراف المعنيين المصريين والدوليين، على تطوير خطة استثمار مناخي وطنية بناءً على استراتيجيتها الوطنية لتغير المناخ (NCCS)، والتي ستسرع من تنفيذ مبادرة مصر للاستثمارات في مجال البيئة. تهدف خطة الاستثمار المناخي إلى زيادة مصادر التمويل، والسعي لبناء شراكات تساهم في بناء مستقبل أفضل للعالم أجمع وللدول النامية بشكل خاص.¹²

وخلال يوم 9 نوفمبر؛ شهدت المنطقة الزرقاء مناقشة فعالة حول التحديات المشتركة للبلدان الناطقة بالفرنسية فيما يتعلق بتمويل المناخ، واستكشاف المبادرات المرتبطة بذلك. وخلال الجلسة، قالت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، إنه: "تم تخصيص 3% فقط من التمويل السنوي للمناخ المتاح عالمياً في 2020/2019، والمقدر بنحو 632 مليار دولار، لدول أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى". وفي الوقت نفسه، فإن 70% من الأشخاص الذين

⁹ وزارة البيئة، مزيد من التعاون يضمن لنا النجاح في مواجهة آثار تغيرات المناخ!، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VnaUQV>

¹⁰ وزارة البيئة، مبادرة Just Financing: لأن التمويل لا يجب أن يعوقنا عن صناعة مستقبل أفضل لكوئنا!، 9 نوفمبر 2022

<https://bit.ly/3iA4P5c>

¹¹ وزارة البيئة المصرية، <https://bit.ly/3P0tk7J>

¹² وزارة البيئة المصرية، قمة التنفيذ.. خطة الاستثمار على هامش قمة المناخ COP27، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3EXN8nD>

ليس لديهم إمكانية الحصول على الكهرباء في جميع أنحاء العالم في عام 2022 هم في إفريقيا، مما يؤكد الحاجة الملحة لسد هذه الفجوة.¹³

شاركت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ، في جلسة "تمويل التكيف - التحديات والفرص"، والتي عقدت على هامش فعاليات قمة تغير المناخ كوب 27، شهدت الجلسة مناقشة كيفية تحقيق التكيف في الدول النامية وأكثرها الدول الأفريقية، وكذا آليات زيادة برامج التكيف من خلال القطاعين الحكومي والخاص والبنوك التنموية.

وأكدت ياسمين فؤاد أن التمويل هو أحد الموضوعات الحيوية، ليس فقط للدول النامية لكن لمؤتمر المناخ كوب 27 بشكل عام، خاصة أن ما شهده العالم في عام ٢٠٢٢ من أزمات يمس ضرورة تمويل التكيف، فالأرقام توضح الحاجة إلى حوالي ٣٠٠ تريليون دولار للتكيف حتى ٢٠٣٠، ودائما ما يتم الاصطدام بأن التكيف غير جاذب للتمويل البنكي. ولفتت وزيرة البيئة إلى أن مسار المناقشات الحالية حول تمويل التكيف يتشابه مع المناقشات السابقة منذ سنوات عن الطاقة المتجددة، والتي لم تكن جاذبة للتمويل البنكي ومرتفعة التكلفة، ولذلك هناك طموح لتكرار نفس النهج. كما أشارت ياسمين فؤاد إلى دور شركاء التنمية في تمويل التكيف وتشجيع الدول على وضع خططها الوطنية للتكيف مع آثار التغيرات المناخية.¹⁴

في 10 نوفمبر حضرت وزيرة البيئة، ياسمين فؤاد والمنسق الوزاري ومبعوث قمة المناخ، ووزير الشباب والرياضة المصري دكتور أشرف صبحي، مع كبار المفاوضين في مجموعة الـ 77، طاولتين مستديرتين بعنوان "تمرير العصا" حيث شارك نشطاء المناخ من الشباب من جميع أنحاء العالم لمناقشة الأفكار حول التكيف والصمود وحجم الخسارة والضرر البيئي.¹⁵

في 10 نوفمبر وقعت وزيرة البيئة المصرية والمنسق الوزاري ومبعوث قمة تغير المناخ كوب 27، مع الدكتورة ليلي بن علي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة بالمملكة المغربية، مشروع مذكرة تفاهم بين جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية لتعزيز التعاون في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، وذلك على هامش القمة المنعقدة بمدينة شرم الشيخ.

¹³ وزارة البيئة، كيف نسهل الوصول إلى التمويل لدعم العمل المناخي في الدول الفرنكوفونية؟، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ETgyTG>
¹⁴ وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشارك في جلسة "تمويل التكيف - التحديات والفرص" على هامش فعاليات مؤتمر المناخ COP27، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XRZiXM>

¹⁵ وزارة البيئة، أحداث الطاولتين المستديرتين بعنوان "تمرير العصا"، 10 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3B9lvFP>

هذا التعاون المشترك بين البلدين يتضمن التخطيط البيئي للتنمية المستدامة للمناطق الحضرية والقروية، ومؤشرات البيئة والتنمية المستدامة، والتربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة والابتكار البيئي والاقتصاديات البيئية والاستثمار في المشروعات البيئية، فضلا عن مجالات أخرى تتعلق بحماية البيئة.¹⁶

قامت مصر للطيران بعقد جلسة في المنطقة الخضراء، وقد سلطت الضوء على تدابير الشركات للحد من انبعاثات الكربون، وكيفية الاستثمار المستدام في صناعة الطيران، وهناك 3% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، ومنذ الستينيات تضاعف ثاني أكسيد الكربون من قطاع الطيران أربع مرات، وارتفع بمعدل مذهل في العقد الماضي.¹⁷

نظم المجلس القومي للمرأة والأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية فعالية على هامش مؤتمر المناخ في يوم 11 نوفمبر، وذلك انطلاقا من أن النساء تعاني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من فجوة بين التحصيل العلمي وفرصتهن في المشاركة الاقتصادية، مما يؤدي إلى فقدان الفرص على المستوى الفردي والوطني. هدفت هذه الجلسة إلى زيادة فرص العمل للمرأة في الاقتصاد الأخضر لسد هذه الفجوة وتشجيع نمو الاقتصاد المستدام في جميع أنحاء المنطقة. وقد شارك في تلك الجلسة مايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة المصري والعديد من الناشطات النسويات في مجال التنمية المستدامة.¹⁸ الحادي عشر من نوفمبر هو يوم الحد من انبعاثات الكربون في قمة تغير المناخ، وقد توج هذا اليوم بجلستين هامتين: "الإسراع من جهود التكيف في أفريقيا" و "الإسراع من جهود التكيف مع تعزيز أمن الطاقة"، والتي شارك في استضافتها سامح شكري، رئيس قمة كوب 27، والمبعوث الرئاسي للولايات المتحدة جون كيري.

وخلال ذلك تم إطلاق حزمة تزيد عن 150 مليون دولار أمريكي لدعم جهود التكيف في إفريقيا. تتضمن هذه الحزمة: 100 مليون دولار في السنة المالية 2022 للأنظمة الغذائية في جميع أنحاء أفريقيا، و25 مليون دولار لمبادرة التكيف الأفريقية الرائدة للاتحاد الأفريقي، و10 ملايين دولار لدعم إطلاق مركز تكيف جديد في مصر.¹⁹

في 12 نوفمبر تم إطلاق المبادرة الأولى، ضمن سلسلة مبادرات مبتكرة سيتم الإعلان عنها خلال القمة، وهي FAST أو مبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام، تهدف هذه

¹⁶ وزارة البيئة، مشروع مذكرة تفاهم بين جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية لتعزيز التعاون في مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة، 10 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H3vhyi>

¹⁷ وزارة البيئة المصرية، تدابير الشركات للحد من انبعاثات الكربون، 11 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3FmHvka>

¹⁸ وزارة البيئة، 11 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P0jPFJ>

¹⁹ وزارة البيئة، الحادي عشر من نوفمبر هو يوم الحد من انبعاثات الكربون في قمة تغير المناخ، 12 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3h2ucvR>

المبادرة إلى زيادة مساهمات تمويل المناخ لقطاع الزراعة والنظم الغذائية.²⁰ وشاركت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة ومبعوث قمة تغير المناخ كوب 27، في جلسة بعنوان "الإسراع من جهود التكيف في أفريقيا"، على هامش القمة، وبحضور سامح شكري، وزير الخارجية المصري، وجون كيري، المبعوث الرئاسي الأمريكي للمناخ.

وناقشت الجلسة أهم الآثار التي تعاني منها القارة بسبب التغير المناخي والظواهر الجوية المتطرفة، وكيفية دعم القارة للتخفيف من تلك الآثار. ومن جانبها، قالت ياسمين فؤاد في كلمتها بالجلسة: "الأرقام في أفريقيا مفرقة، والملايين من الأفارقة يعانون من الجفاف والفيضانات، مؤكدة أن التكيف أمر حتمي، ويجب أن يركز التمويل المخصص لأفريقيا، على هذا المضمار".²¹

في اليوم المخصص لتمكين الأصوات الأفريقية والنسائية بقمة تغير المناخ، انضمت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، إلى مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، وسليما بحوص، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومحمود محيي الدين، المدير التنفيذي بصندوق النقد الدولي، للإعلان عن انطلاق مبادرة CAP أو أولويات المرأة الأفريقية للتكيف مع المناخ.²²

في 14 نوفمبر ناقش المتحدثون خلال جلسة كيفية تقديم جدول أعمال يضمن مشاركة نسائية في العمل المناخي، وزيادة أعدادهن في الهياكل والمناصب القيادية المرتبطة بالبيئة بشكل عام. حيث قدمت جميع الدول، في السنوات الأخيرة، تعهدات بتعزيز مشاركة النساء في العمل المناخي، سعياً لتحقيق العدالة المناخية. ومع ذلك، ظلن ممثلات بشكل أقل في ملفات المناخ، على الرغم من كونهن من أكثر الفئات تأثراً بالتغيرات المناخية.²³

في 15 نوفمبر بالمنطقة الزرقاء، التقت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، مع إنجر أندرسن، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وذلك بمكتب ياسمين في الجناح المصري، لمناقشة الجهود المستمرة للسيطرة على التلوث الناتج عن البلاستيك أحادي الاستخدام. كما ناقش الاجتماع الحاجة إلى تعزيز

²⁰ وزارة البيئة المصرية، مبادراتنا هي FAST أو مبادرة الغذاء والزراعة من أجل التحول المستدام، 12 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VQngRy>

²¹ وزارة البيئة المصرية، "الإسراع من جهود التكيف في أفريقيا"، 12 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3FpTPAn>

²² وزارة البيئة، مبادرة CAP أو أولويات المرأة الأفريقية للتكيف مع المناخ، 14 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VwDyPI>

²³ وزيرة البيئة، مشاركة نسائية في العمل المناخي، 14 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3B9iEOq>

التعاون الدولي لتسهيل الوصول إلى التكنولوجيا وبناء القدرات، وهو ما يمكن أن يعكس بدائل متنوعة للبلاستيك.²⁴

شاركت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث قمة تغير المناخ كوب 27، بجلسة الحلول القائمة على الطبيعة لحماية دلتا الأنهار من ارتفاع مستوى سطح البحر، والتي انعقدت بجناح المياه بالمنطقة الزرقاء. وناقشت الجلسة سبل حماية السواحل في مصر والدول النامية الأخرى، لحماية الضي المنخفضة من الفيضانات وعوامل التعرية، من خلال حلول منخفضة التكلفة مستمدة من الطبيعة. كما استعرضت الجلسة الجهود المصرية للتصدي لآثار التغيرات المناخية، ومن بينها الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠، وأيضاً خطة المساهمات الوطنية المحددة ٢٠٣٠.²⁵

شاركت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، في حلقة نقاشية حول مشاركة القيادات النسائية في قضايا المناخ ووضع السياسات وتنفيذها، إلى جانب مجموعة من قادة وخبراء النظام البيئي في العالم أجمع، ضمن فعاليات قمة تغير المناخ، والتي كانت مخصصة لتمكين الأصوات النسائية والأفريقية.²⁶

أعلن البنك الدولي في جلسة حول الساحل الأفريقي، عن إطلاق مبادرة الاقتصاد الأزرق لأفريقيا المرنة (BE4RAP). تهدف المبادرة إلى توجيه تمويل المناخ وتطوير الشراكات الاستراتيجية، وزيادة الوصول إلى المعرفة وخلق المزيد من الفرص فيما يتعلق بالاقتصاد الأزرق للمنطقة.²⁷ أطلقت الحكومة المصرية حملة "إيكو إيجيبت" المصرية، كأول حملة سياحة بيئية مصرية تحت رعاية وزارة البيئة.²⁸

عقدت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، لقاءً ثنائياً مع ماريا هيلينا سيميدو، نائب مدير منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في مصر. وشهد العديد من النقاشات حول المبادرات التي أطلقتها الرئاسة المصرية خلال قمة تغير المناخ، ومن بينها مبادرات FAST و ICAN و Decent Life و AWARE، وجميعها تتناول التحديات التي تفرضها علينا التغيرات المناخية، وكيفية إيجاد حلول للزمات الأمن الغذائي والمائي.²⁹

²⁴ وزارة البيئة، تعزيز التعاون الدولي لتسهيل الوصول إلى التكنولوجيا وبناء القدرات، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VMHSdh>

²⁵ وزارة البيئة، سبل حماية السواحل في مصر والدول النامية الأخرى، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XOsCOZ>

²⁶ وزارة البيئة، مشاركة القيادات النسائية في قضايا المناخ ووضع السياسات وتنفيذها، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Fq7s2o>

²⁷ وزارة البيئة، إطلاق مبادرة الاقتصاد الأزرق لأفريقيا المرنة (BE4RAP)، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3B2JAPR>

²⁸ وزارة البيئة، حملة "إيكو إيجيبت" المصرية، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3uoOble>

²⁹ وزارة البيئة، لقاء ثنائياً مع السيدة ماريا هيلينا سيميدو، نائب مدير منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في مصر، 16 نوفمبر 2022،

<https://bit.ly/3UtlYpM>

تواصل ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، محادثاتها الثنائية مع قادة البيئة والمناخ في العالم، وهذه المرة مع السيد فيرجينيوس سينكفيوس، مفوض الاتحاد الأوروبي للبيئة والمحيطات ومصايد الأسماك، وذلك لبحث دعم التعاون الثنائي في مجالات تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي وحشد الجهود العالمية لمؤتمر المناخ الحالي، ومؤتمر التنوع البيولوجي كوب 15 والذي سيعقد في ديسمبر القادم بمونتريال الكندية.³⁰

تسعى مبادرة Enact، والتي تم الإعلان عنها في 16 نوفمبر بالمنطقة الزرقاء، إلى إطلاق مجموعة التزامات عالمية، تلتزم بها المجتمعات المحلية، سعياً للحفاظ على التنوع البيولوجي. تقدم المبادرة أطروحات تعتمد على الطبيعة كحليف قوي في حماية واستعادة تنوعنا البيولوجي. ستهتم المبادرة كذلك بتسليط الضوء على الحلول الناجحة القائمة على الطبيعة والتي يتم تطبيقها في المجتمعات المحلية.³¹

في يوم 16 نوفمبر يوم "التنوع البيولوجي" بقمة تغير المناخ، تم عقد جلسة تناقش العلاقة بين التنوع البيولوجي وتغير المناخ، والحاجة الملحة للاستجابة السريعة والتعامل مع آثار التغيرات المناخية. ومن بين أشكال تلك الاستجابة، تحرك السياسيين لاتخاذ إجراءات متسقة وعاجلة في ملف تغيرات المناخ والتنوع البيولوجي.³²

شهدت القمة المناخية يوماً مخصصاً للمياه، وإطلاق مبادرة خاصة بحل مشكلات المياه، ما وضعها أخيراً على أجندة التغيرات المناخية. وقد تحدث هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري المصري عن مبادرة AWARe التي تهدف إلى التكيف مع مشكلات المياه، وكيف نجحت مصر خلال هذه القمة في ربط مشكلات المياه بآثار التغيرات المناخية.³³

في 17 نوفمبر بالمنطقة الزرقاء، عقدت جلسة حوارية خاصة بمبادرة حلول المناخ القائمة على الثقافة، والتي تسلط الضوء على المشاركين في عالم التراث والفنون كمساهمين في العمل المناخي. وخلال الجلسة، تحدثت الأميرة دانا فراس، سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة ورئيس صندوق البترا الوطني الاستئماني، عن العمل الحاسم للمبادرة في ملف المناخ.³⁴

التقت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة التقت بممثلي المجتمع المدني ومجموعة من الفنانين وأصحاب العلامات التجارية المحلية المشاركين في القمة. وعبرت وزيرة البيئة عن مدى

³⁰ وزارة البيئة، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Ux6h5z>

³¹ وزارة البيئة، مبادرة Enact، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gWEC02>

³² وزارة البيئة، التنوع البيولوجي وتغير المناخ، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XVEbDP>

³³ وزارة البيئة، إطلاق مبادرة خاصة بحل مشكلات المياه، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P1eldD>

³⁴ وزارة البيئة، جلسة حوارية خاصة بمبادرة حلول المناخ القائمة على الثقافة، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H9yIld>

إعجابها بالأعمال الفنية والمشروعات المستدامة المعروضة داخل قاعات المنطقة الخضراء، وأكدت أن جميعها تقدم رسائلاً هامة حول العمل المناخي، من شأنها أن تلهم المزيد والمزيد من الأشخاص لتحقيق الأهداف المرجوة.³⁵

وشهدت قمة تغير المناخ يومًا خاصًا بتقليل انبعاثات الكربون وإزالته من الصناعات المختلفة. وقد أكد وزير البترول المهندس طارق الملا، على السعي الطموح لإزالة الكربون من صناعات حيوية، كصناعة الصلب والبترول والأسمنت، وكذلك كيف تعمل تلك الصناعات بقوة الآن لتحقيق هذا الهدف، حرصًا على جعل قمة المناخ الحالية قمة تنفيذ.³⁶ كذلك إطلاق رئاسة كوب 27 لمبادرة المخلفات العالمية "50 بحلول عام 2050"، بهدف إعادة تدوير نصف نفايات قارة أفريقيا بحلول عام 2050. ووجهت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، الدعوة لكافة الأطراف الفاعلة للتعاون معًا في عملية تأمين تمويل العمل المناخي وبناء القدرات والتكنولوجيا ونقل المعرفة، لتسريع عملية تطوير أنظمة إدارة المخلفات.³⁷

تتسبب وسائل النقل في زيادة نسب الانبعاثات بشكل كبير داخل المدن، وخاصة في جنوب الكرة الأرضية، وفي مناطق تعاني بالفعل من آثار التغيرات المناخية وتلوث الهواء. يعد إزالة الكربون من وسائل النقل الحضرية أولوية حتمية للمدن. ولتنفيذ هذا الانتقال، أعلنت قمة تغير المناخ كوب 27، عن إطلاق مبادرة النقل الحضري المستدام، وذلك في حلقة نقاشية وزارية، جرت في المنطقة الزرقاء. وتحدثت ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، خلال جلسة إطلاق المبادرة، حول التقنيات المبتكرة التي يمكن أن تسرع تحولنا نحو حلول نقل ميسورة التكلفة ونظيفة.³⁸

شهد "يوم الحلول" إطلاق صندوق "EgyCOP"، وهو أول صندوق مصري للاستثمار في المشروعات التي تعمل على خفض الانبعاثات الكربونية في مصر وتصدر لها شهادات معتمدة عالميًا لموازنة الانبعاثات.³⁹

من المعروف أن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في مجتمعات حضرية تساهم بنسبة 70٪ من الانبعاثات العالمية، وتشكل وسائل النقل تحديدًا في ثلث الانبعاثات بالمدن الحضرية، ولذلك تسعى الحكومات، في دول الجنوب بالأخص، لتحويل وسائل النقل بها إلى الأنظمة مستدامة، خاصة مع افتقاد تلك الدول للتمويل المناخي اللازم

³⁵ وزارة البيئة، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UvR2Kj>

³⁶ وزارة البيئة، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UpVLwN>

³⁷ اليوم البيئة، إطلاق رئاسة COP27 لمبادرة المخلفات العالمية "50 بحلول عام 2050"، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UyvJYi>

³⁸ وزارة البيئة، مبادرة النقل الحضري المستدام، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VsRSbO>

³⁹ وزارة البيئة، إطلاق "EgyCOP"، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3iBcznx>

للتكيف. ومن داخل قمة تغير المناخ كوب 27، تم إطلاق مبادرة التنقل الحضري المستدام، لدعم وسائل النقل الخضراء في مدن النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. تسعى المبادرة لإزالة الكربون من وسائل النقل العام والشحن، من خلال سياسات قوية وتأمين الاستثمار المالي لتسهيل الانتقال نحو التنقل المستدام في مدننا.⁴⁰

في 20 نوفمبر عقد بالمنطقة الزرقاء اجتماع ثنائي، جمع بين ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، ومسؤولي البيئة السويديين، لمناقشة مفاوضات الجارية ولتجديد التزامات التعاون في العمل المناخي بين الحكومتين. وخلال الاجتماع، تحدثت ياسمين فؤاد عن استراتيجية التنمية المستدامة في مصر، والإجراءات القابلة للتنفيذ كجزء من جهود مصر المستمرة للتخفيف من الانبعاثات وتسريع التكيف.⁴¹

استعرضت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ التحديات التي واجهت الدولة المصرية في استضافة مؤتمر المناخ كوب 27 والتحضير له وذلك خلال ندوة نظمها المجلس الأعمال المصري الكندي للدكتورة ياسمين فؤاد تحت عنوان "تحديات وقضايا البيئة بعد مؤتمر المناخ كوب 27 بحضور ومشاركة عدد من السادة الوزراء والسفراء وممثلي الجهات التمويلية والمجتمع المدني ورجال الأعمال والمستثمرين شركاء العمل البيئي. وأضافت وزيرة البيئة أن أهم تحدي واجه الدولة المصرية في تنظيم المؤتمر هو عامل الوقت حيث تم التحضير للمؤتمر خلال 11 شهر فقط في حين حظيت الدولتين المستضيفتين لمؤتمري المناخ السابق واللاحق علينا بفرصة عامين كاملين للإعداد لهما، مشيرة إلى اهتمام القيادة الأساسية بالعمل البيئي وضرورة أن يكون المؤتمر انعكاسا لواقع ملموس من خلال قرار رئيس الجمهورية بتحويل مدينة شرم الشيخ إلى مدينة خضراء ومستدامة وهو عمل كبير شمل جميع جوانب المدينة من طاقة ووسائل انتقال ومحميات طبيعية ومنظومة مخلفات متكاملة.

كما قامت الحكومة المصرية برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء بوضع خطة عمل متكاملة للتحضير للمؤتمر مشيرة إلى أحد مسارات العمل على سبيل المثال وهو الجانب اللوجستي والذي شمل 15 مسار عمل وكل مسار يعمل به 80:60 فرد منها ما هو خاص بالطيران والسياحة والنقل والمتطوعين من الشباب، مثنية على الجهود التي بذلت على مستوى 15 وزارة فيما يتعلق بالجزء اللوجستي.⁴²

⁴⁰ وزارة البيئة، إطلاق مبادرة التنقل الحضري المستدام، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P1eHRv>

⁴¹ وزارة البيئة، استراتيجية التنمية المستدامة في مصر، 20 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H5Ud8b>

⁴² وزارة البيئة، خلال ندوة نظمها مجلس الأعمال المصري الكندي للدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ cop27 تحت عنوان "تحديات وقضايا البيئة بعد مؤتمر المناخ COP27، 30 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3F1gVf7>

ب. ليبيا:

أكد وزير البيئة الليبي ابراهيم العربي منير أن بلاده تأثرت بشدة من آثار التغيرات المناخية، وأن هناك أزمة إضافية عليها كون الإرهاب الموجود في بلاده يؤثر على كافة مناحي الحياة، شعباً وحكومة، وبدلاً من توجيه الأموال والدعم لمشاريع التنمية يتم توجيهها إلى مكافحة الإرهاب، كما أن أبرز المشكلات التي تواجه ليبيا هي ما يتعلق بالاستقرار الأمني والسياسي والذي يلقي بظلاله أيضاً على جميع قطاعات الدولة، ولعل البيئة صاحبة النصيب الأوفر من هذا التأثير، علاوة على أن مشاريع مواجهة التغيرات المناخية تتطلب الاستقرار الأمني، الأمر الذي يعيق برامج مكافحة تغير المناخ.⁴³

ت. المغرب:

شاركت المملكة المغربية بوفد رفيع المستوى في مؤتمر تغير المناخ كوب 27 في مدينة شرم الشيخ، وترأس الوفد الأمير مولاي رشيد (شقيق ملك المغرب محمد السادس وممثلته الشخصي)، كما ضم الوفد الأميرة لالا حسناء (شقيقة الملك والمسئولة عن ملف البيئة بالمملكة المغربية)، كما ضم الوفد أيضاً عدة وزراء منهم وزيرة البيئة المغربية، بالإضافة إلى العديد من المحافظين والنواب ورجال الأعمال المغاربة.⁴⁴

أفاد تقرير جديد للبنك الدولي أن الاستثمار في العمل المناخي الآن سيحقق منافع مهمة للمغرب، ويحدث فرص شغل جديدة، فضلاً عن إنعاش المناطق الريفية، ووضع المملكة كمركز صناعي أخضر، وفي الوقت نفسه المساعدة في تحقيق أهدافها الإنمائية الأوسع نطاقاً.

أفاد تقرير "المناخ والتنمية" الصادر مؤخراً عن خبراء اقتصاديين من البنك الدولي واقتصاديين مغاربة، أن هناك ضرورة لاستثمار نحو 23.3 مليار دولار من الآن حتى 2030، و25 مليار دولار بين عامي 2031 و2040، و29.5 مليار دولار بين عامي 2041 و2050. أي ما يناهز 3 مليارات دولار سنوياً. وأكد التقرير أن المغرب بحاجة لاستثمار 78 مليار دولار حتى عام 2050 من أجل مواجهة آثار تغير المناخ، على أن يغطي القطاع الخاص حصة 85% منها، بحسب البنك الدولي.⁴⁵

⁴³ المصري اليوم، وزير البيئة الليبي لـ«المصري اليوم»: الإرهاب يعرقل خططنا لمواجهة التغيرات المناخية، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XZ4ppk>

⁴⁴ اليوم السابع، المملكة المغربية تشارك بوفد رفيع المستوى في مؤتمر cop27 بـ«الشيخ» 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3He77RT>
⁴⁵ صدى البلد، استثمار 3 مليارات دولار سنوياً.. المغرب الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3unUgor>

ث. الجزائر:

أكد عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية، في أكثر من مناسبة على أهمية تعبئة جميع الموارد واتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمكافحة آثار التغيرات المناخية من بينها المخطط الوطني للمناخ وقانون مكافحة المخاطر الكبرى وكذا إعادة بعث مشروع السد الأخضر بهدف المساهمة في إنشاء منطقة خضراء منخفضة الكربون ومقاومة للمناخ. وقد شارك الرئيس تبون في القمة العالمية للمناخ (كوب-27)، الى جانب قادة الدول ومسؤولي هيئات الأمم المتحدة وخبراء من هيئات دولية وإقليمية لمناقشة تأثيرات تغيرات المناخ على العالم وكيفية التكيف معها، تعبيراً عن التزام دولته شعباً وحكومة بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ.⁴⁶

ج. موريتانيا:

قال الرئيس الموريتاني ولد الشيخ الغزواني، إنَّ استضافة مصر لقمة المناخ بمدينة شرم الشيخ، وترشح الإمارات لاستضافته العام المقبل، مؤشر إيجابي على أن التحديات الناجمة عن التغيرات لمناخية أصبحت في صلب اهتماماتنا العربية، ونتطلع بأن تلعب دولنا أدواراً إيجابية في إنجاح الحدثين الهامين والاستفادة منهما بشكل كبير.⁴⁷

وتعكس مشاركة موريتانيا على أعلى مستوى في هذا المؤتمر، وعيها الكبير بأهمية وخطورة القضايا التي يعكف عليها وحرصها على الإسهام الفعال في إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا التي تعتبر معنية بها أيضاً، حيث تبدو، آثار تغير المناخ واضحة تماماً في موريتانيا، فارتفاع درجات الحرارة وحالات الجفاف والزيادات المتقطعة في الأمطار الغزيرة، تبرز الاتجاه المستمر لتدهور النظم الإيكولوجية الزراعية والغابات والرعي.

كما أن موريتانيا، بما لديها من موارد هائلة من الغاز والطاقة المتجددة، تضع نفسها كقطب متكامل في المستقبل لإنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع بحلول نهاية العقد. وقد أطلقت الحكومة موريتانيا في إطار الجهود التي تقوم بها للمحافظة على البيئة جملة من البرامج التحسيسية وسنت ترسانة قانونية تجرم إلحاق الضرر بالبيئة ووضعت آلية لحماية المناطق الهشة الأكثر عرضة للتغير المناخي.⁴⁸

⁴⁶ وكالة الأنباء الجزائرية، كوب-27 : مكافحة التغيرات المناخية في صلب أولويات الجزائر، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3OY64Hg>
⁴⁷ الوطن، رئيس موريتانيا: مواجهة تحديات تغير المناخ أصبحت في صلب اهتمام الدول العربية، 2 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VRQBLs>
⁴⁸ الوكالة الموريتانية للأنباء، مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ Cop27: موريتانيا في الطليعة لحماية الحياة على الأرض، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VNmoNf>

خلال جلسة بعنوان "الاستثمار في مستقبل الطاقة: الهيدروجين الأخضر"، ضمن فعاليات مؤتمر المناخ 27 في شرم الشيخ، بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي. أعلن رئيس موريتانيا الشيخ محمد الغزواني عن وضع خارطة طريق، لاستخدام الهيدروجين الأخضر، بهدف أن تكون موريتانيا منتجا ومصدرا للهيدروجين الأخضر، وسط الطلب المتزايد عليه، وسيسهم ذلك في خلق آلاف من فرص العمل، وتقليل نسبة كبيرة من غازات الاحتباس الحراري.⁴⁹

أكدت وزارة البيئة الموريتانية أهمية مبادرة الاستجابة المناخية من أجل سلام دائم، مشيرة إلى أن نواكشوط صوتت على المبادرة. وأوضحت وزارة البيئة، التي تم إطلاقها من طرف الرئاسة المصرية على هامش الدورة الـ 27 لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، تهدف إلى إدماج تمويلات المناخ في شبكات تمويلات التحكم في السلم وإدماج التأقلم في برامج واستراتيجيات الوقاية من النزاعات، وذلك للأخذ بعين الاعتبار التداخل بين التغيرات المناخية والنزاعات.⁵⁰

ثانيًا: بلاد الخليج العربي:

أ. الإمارات:

شاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمر الدول الأطراف باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27) المنعقد في شرم الشيخ بأكبر وفد إماراتي على الإطلاق يضم 4 وزراء، بجناح ممتد على مساحة تزيد على 1000 متر، بالإضافة إلى ما يزيد على 70 جهة ممثلة للوزارات والجهات شبه الحكومية وشركات القطاع الخاص والمنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية في الدولة.⁵¹

وقعت دولة الإمارات والأردن وإسرائيل، مذكرة تفاهم خلال مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب 27)، بهدف إنشاء مشاريع هادفة لمواجهة تداعيات تغير المناخ، تشمل إنتاج الطاقة النظيفة وتحلية المياه المستدامة، حضر الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي لدولة الإمارات، توقيع مذكرة التفاهم إلى جانب الدكتور سلطان بن أحمد

⁴⁹ الأهرام، الرئيس الموريتاني: الوكالة الدولية للطاقة قدرت الهيدروجين الأخضر في موريتانيا بـ2400 ميجاوات، 8 نوفمبر 2022،

<https://bit.ly/3Fp2uTo>

⁵⁰ صدی البلد، وزارة البيئة الموريتانية تؤكد أهمية مبادرة الاستجابة المناخية من أجل سلام دائم، 13 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3F3abx9>

⁵¹ مصرأوي، الإمارات تشارك في قمة المناخ بوفد من 70 جهة حكومية وخاصة، 5 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Fq0V80>

الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، وجون كيري، المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص لشؤون المناخ.

يأتي توقيع مذكرة التفاهم في إطار مشروع "الازدهار" القائم على محورين، هما برنامج "الازدهار الأخضر" الذي يشمل تطوير محطة طاقة شمسية كهروضوئية بقدرة إنتاجية تبلغ 600 ميغاواط مع نظام لتخزين الطاقة الكهربائية في الأردن لإنتاج طاقة نظيفة وتصديرها إلى إسرائيل.⁵²

على مدى العقود الماضية حققت دولة الإمارات العربية المتحدة إنجازات رائدة في مجال التكنولوجيا النظيفة، بهدف تنويع اقتصادها ومزيج طاقتها. وبصفتها رائدة في مجال العمل المناخي، كانت الإمارات أول دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا توقع اتفاق باريس وتصدق عليه، وأول دولة تلتزم بخفض الانبعاثات على مستوى الاقتصاد، وأولى دول المنطقة التي تلتزم تحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.

وتعد الإمارات واحدة من أكبر المستثمرين في العالم في مشاريع الطاقة النظيفة، وقد استثمرت 50 مليار دولار في أكثر من 70 دولة، بما في ذلك 31 دولة جزرية نامية هي الأكثر عرضة للتأثر بتداعيات تغير المناخ. وتشمل هذه الاستثمارات مزرعة رياح زرافشان في أوزبكستان، التي ستزود نصف مليون منزل بالكهرباء، وتسهم في تفادي انبعاث ما يزيد على 11 طناً من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.⁵³

يعتقد غالبية سكان الإمارات بأن مواجهة تداعيات تغير المناخ ستترك آثارها الإيجابية على القضايا الثقافية والاجتماعية العالمية، حيث أشار 81% من العينة المختارة إلى أن تغير المناخ يؤثر إلى حد بعيد على سبل عيش الناس في مختلف بلدان العالم. في حين أكد 68% منهم أنه يمكن تصحيح الاختلالات الاجتماعية إلى درجة معينة من خلال اتخاذ الدول لإجراءات جماعية في مكافحة مشكلة التغير المناخي.⁵⁴

أعلنت معالي مريم بنت محمد المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة عن الإطلاق العالمي لتحالف القرم من أجل المناخ بالشراكة بين دولة الإمارات وجمهورية إندونيسيا. جاء ذلك خلال فعالية خاصة نظمها وزارة التغير المناخي والبيئة على هامش فعاليات يوم التنوع البيولوجي في مؤتمر دول الأطراف كوب 27 المقام في مدينة شرم الشيخ المصرية في

⁵² CN بالعربية، مذكرة تفاهم بين الإمارات والأردن وإسرائيل من أجل مشروعات تواجه تداعيات تغير المناخ، 8 نوفمبر 2022،

<https://cnn.it/3UudROm>

⁵³ سكاي نيوز عربية، الإمارات.. محطات تاريخية في العمل المناخي، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UtrZ5Q>

⁵⁴ البيان، 7 من كل 10 من سكان الإمارات يعتقدون بضرورة اتخاذ إجراءات للتخفيف من آثار تغير المناخ، 4 نوفمبر 2022،

<https://bit.ly/3XXjtn0>

الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر، شارك فيها سعادة ألو داهول نائب الوزير في وزارة البيئة والغابات في إندونيسيا، الشبيخة شما بنت سلطان بن خليفة آل نهيان، الرئيس التنفيذي للمسرعات المستقلة للدولة للتغير المناخي، وسعادة رزان المبارك، العضو المنتدب لهيئة البيئة - أبوظبي وصندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية، وسعادة الدكتورة شبيخة سالم الظاهري الأمين العام لهيئة البيئة - أبوظبي.

ويهدف التحالف إلى دعم وتعزيز وتوسيع مساحات غابات القرم عالمياً كأحد الحلول القائمة على الطبيعة لمواجهة تحدي تغير المناخ، وجهود امتصاص وعزل انبعاثات غازات الدفيئة عالمياً حيث تساهم أشجار القرم في تعزيز مواجهة تداعيات التغير المناخي مثل الأعاصير، والعواصف، والفيضانات، كما تعد مخزناً للكربون بنسبة تصل إلى أربعة أضعاف الغابات الاستوائية المطيرة البرية، وتوفر مناطق خصبة وموائل طبيعية آمنة للتنوع البيولوجي البحري، وتعتمد 80% من مجموعات الأسماك العالمية على النظم الأيكولوجية الصحية لأشجار القرم.⁵⁵

ضمن مشاركتها في أعمال مؤتمر دول الأطراف المقام في مدينة شرم الشيخ المصرية، نظمت وزارة التغير المناخي والبيئة جلسة حوارية بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر "GGGI" حول برنامج السندات والصكوك الخضراء الإماراتي، أعلنت خلالها عن التقييم الجديد لسوق هذا النوع من الأوراق المالية الداعمة لتحقيق الاستدامة.⁵⁶

كشفت دولة الإمارات ضمن مشاركتها في فعاليات مؤتمر دول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ المقام في مدينة شرم الشيخ المصرية، عن المسار الوطني للحياد المناخي 2050، والذي يمثل الإطار الزمني لآليات ومراحل تنفيذ مبادرة الإمارات الاستراتيجية للسعي لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050 التي تم الإعلان عنها في أكتوبر 2021.

ويحدد المسار سقف الطموح المناخي مطلق لخفض انبعاثات غازات الدفيئة، ويستهدف تحقيق خفض بنسبة 18% للانبعاثات بالمقارنة مع معدلات خفض المستهدفة في

⁵⁵ وزارة التغير المناخي والبيئة، الإمارات تعلن عن الإطلاق العالمي لـ "تحالف القرم من أجل المناخ" بالشراكة مع جمهورية إندونيسيا، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ivg8LT>

⁵⁶ وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات، الإمارات تطلق تقرير تقييم لبرنامج السندات والصكوك الخضراء في COP27، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XNpliK>

التقرير المّحدث للمساهمات المحددة وطنياً الثانية، بموجب اتفاق باريس بحلول 2030، ثم الوصول بنسب الخفض إلى 60% بحلول 2040، والوصول إلى درجة الحياد بحلول 2050.⁵⁷ ضمن جهودها لتعزيز معدلات خفض الكربون والسعي لتحقيق الحياد المناخي، والمساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، بما يواكب توجهات دولة الإمارات، أطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة، ضمن مشاركتها في فعاليات مؤتمر دول الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة للمناخ كوب 27 المقام في مدينة شرم الشيخ المصرية، الإصدار الثاني من دليل الإمارات للأعمال الخضراء، بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر.⁵⁸

أكد رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن تغير المناخ يهدد الأمن في العالم، مشيراً إلى مواصلة التركيز على خفض الانبعاثات. وقال بن زايد، خلال فعاليات الشق الرئاسي من مؤتمر المناخ «كوب27»، إن الإمارات ستعلن الحياد الكربوني في عام 2050، داعياً لإيجاد حلول لدفع نمو الاقتصاد العالمي.⁵⁹

تحظى مشاركة دولة الإمارات في قمة المناخ «كوب 27» التي تستضيفها جمهورية مصر في مدينة شرم الشيخ بأهمية كبيرة على المستويين الإقليمي والعالمي، بعد الإعلان رسمياً عن اختيارها دولة مستضيفة للقمة بدورها الـ 28 في 2023، حيث تتوجه الأنظار إلى مشاركتها نظراً لدورها الكبير في تحفيز كل من المجتمع الدولي على بذل المزيد من الجهود لحماية النظام البيئي من الآثار السلبية التي أفرزتها أزمة المناخ من نتائج مؤلمة على الإنسانية، ودول المنطقة لتبني مسيرتها الحافلة بالعمل المناخي، حيث بذلت خلال العقود الثلاثة الماضية جهوداً جبارة لتعزيز قدراتها المحلية لمواجهة إسقاطات التغير المناخي، باعتباره التحدي الأكبر والأخطر على مستقبل كوكب الأرض واستمرار الحياة عليه.

ومنذ أن بدأت بؤادر الاهتمام العالمي بقضية التغير المناخي، ركزت دولة الإمارات اهتمامها مبكراً على المشاكل والتحديات المتعلقة بتغير المناخ، بالتوازي مع اهتمامها بالقضايا البيئية الأخرى، وقد برز هذا الاهتمام جلياً في العدد الكبير من الاستراتيجيات والمبادرات والمشاريع المتعلقة بالاستجابة لتلك التحديات، كما تلتزم الإمارات بصفاتها جزءاً من النسيج الإقليمي والعالمي بالمشاركة في تطوير وتطبيق الحلول المبتكرة لحماية البيئة

⁵⁷ وزارة التغير المناخي والبيئة، الإمارات تكشف عن المسار الوطني للحياد المناخي ضمن فعاليات COP27 – شرم الشيخ، 11 نوفمبر 2022،

<https://bit.ly/3XWeS4v>

⁵⁸ وزارة التغير المناخي والبيئة، التغير المناخي والبيئة تطلق الإصدار الثاني من دليل الأعمال الخضراء خلال فعاليات COP27، 12 نوفمبر 2022،

<https://bit.ly/3B470Jq>

⁵⁹ الشرق الأوسط، رئيس الإمارات يحذر: تغير المناخ يهدد أمن العالم، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ukYwoE>

وضمن استدامتها، حيث تساهم التكنولوجيا الحديثة المقتصدة للطاقة في تعزيز دور الإمارات في الثورة الخضراء، وفي الحد من انبعاثات الكربون الناتجة عن أنشطتها، كما تعمل الإمارات على الارتقاء في الحفاظ على البيئة، من خلال نشر الوعي البيئي وترويج السلوكيات المسؤولة بين الإماراتيين.⁶⁰

ب. السعودية:

حمل اليوم الثاني للنسخة الثانية من مبادرة «السعودية الخضراء» التي احتضنتها مدينة شرم الشيخ حزمة من المفاجآت على لسان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، الذي أكد أن «المملكة سوف تستضيف أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في 2023»، مشيراً أيضاً إلى أن «السعودية تعكف على إنشاء مركز إقليمي لتطوير خفض الانبعاثات»، وستطلق مركز المعارف للاقتصاد الكربوني بداية العام المقبل.⁶¹

تسعى المملكة لمواجهة التغيرات المناخية عبر تصميم حلول ومبادرات دولية، للإسهام في التصدي لأزمة المناخ، وقيامها بالتعاون مع حلفائها على المستوى الدولي في مكافحة التغير المناخي، إلى جانب الإعلان عن مبادرات نوعية، وهي «الرياض الخضراء»، ثم «السعودية الخضراء»، و«الشرق الأوسط الأخضر». وقد حرصت المملكة على بث كل من قمة مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، ومنتدى مبادرة السعودية الخضراء أمام رؤساء وملوك الدول والمتخصصين من حضور مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بتغير المناخ (كوب 27) حيث إن المبادرتين تهدفان إلى زراعة 60 مليار شجرة في المنطقة، وخفض الانبعاثات الكربونية بما نسبته أكثر من 10% من الإسهامات العالمية، إضافة إلى الاستمرار في مشروعات الطاقة المتجددة، التي ترفع حصة الطاقة النظيفة في المملكة من 0.3 إلى 50 % بحلول عام 2030.⁶²

ت. البحرين:

عقد الوفد البحريني، جلسة نقاشية حول التكيف المناخي، ضمن فعاليات قمة مؤتمر المناخ كوب 27 بمدينة شرم الشيخ، وذلك داخل جناحهم الخاص في مركز المؤتمرات. وفي ذلك السياق، تحدثت ليلي رئيسة التخطيط البيئي وتغير المناخ والتنمية المستدامة بدولة البحرين، قائلة إن البحرين تكثف جهودها في العمل على الخطة الوطنية الاستثمارية

⁶⁰ الاتحاد، الإمارات.. مكانة عالمية مرموقة في مواجهة تحديات المناخ، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XXlek6>
⁶¹ الشرق الأوسط، السعودية تستضيف «أسبوع المناخ بالشرق الأوسط» في 2023، 13 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VtkP7J>
⁶² اليوم السابع، صحيفة الرياض السعودية: المملكة تسعى لمواجهة التغيرات المناخية، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3iC7eMH>

للتكيف مع التغير البيئي، عن طريق تحديد الأولويات في البحرين، بالقطاع المائي والتنوع الحيوي، وفي الزراعة.⁶³

أكد ولي العهد البحريني رئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، على ما يشكله المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في شرم الشيخ من تجمع دولي هام يدعم الجهود العالمية لمواجهة تحديات التغيرات المناخية وتحقيق الأمن البيئي، مشيراً إلى دعم بلاده لكافة الجهود الدولية بما يحقق الأهداف المناخية ويضمن مستقبل أكثر أماناً للأجيال القادمة. جاء ذلك خلال زيارة الأمير سلمان لجناح البحرين في المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 27)، حيث أكد أهمية المنتديات والمؤتمرات المعنية بالمناخ لتوحيد مسارات التعاون في مواجهة مختلف التحديات المناخية، وحرص بلاده على الإسهام الفاعل مع المجتمع الدولي في تبني المبادرات الهادفة للحد من التغيرات المناخية.⁶⁴

ث. قطر:

انطلقت فعاليات أعمال مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للمناخ كوب 27 التي تستضيفه مدينة شرم الشيخ المصرية بمشاركة وفود من 190 دولة من بينها دولة قطر. وتشارك قطر في المؤتمر هذا العام في إطار حرصها على المساهمة في الجهود الدولية المبذولة لمواجهة الآثار المترتبة على التغير المناخي، كما يتميز الحضور القطري هذا العام بمجموعة من الفعاليات المتنوعة من خلال الجناح المشارك في المؤتمر ومن بينها استعراض جهود دولة قطر في تنظيم كأس العالم قطر 2022 وفقاً للشروط البيئية العالمية.⁶⁵

جانب من توقيع مذكرة تفاهم بين كل من وزارة البيئة والتغير المناخي وجامعة قطر ومؤسسة قطر، تفضي إلى تعاون مشترك في برنامج وطني يهدف إلى تجديد النظم البيئية الساحلية والحفاظ عليها. ويركز هذا البرنامج الوطني الذي يمتد لأعوام على تآزر الجهود بين ثلاثة نظم بيئية، وهي: غابات المانجروف، والأعشاب البحرية، والشعاب المرجانية، وذلك من أجل إعادة إحياء غابات المانجروف في قطر، ودعم التنوع البحري ومصائد الأسماك،

⁶³ صدى البلد، COP27.. البحرين تناقش إجراء التكيف المناخي بـ شرم الشيخ | صور، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3h12C2b>

⁶⁴ مصراوي، ولي العهد البحريني يؤكد أهمية "كوب 27" لدعم الجهود العالمية لمواجهة التحديات المناخية، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gWbhTD>

⁶⁵ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، انطلقت صباح اليوم فعاليات أعمال مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للمناخ cop27 التي تستضيفه مدينة شرم الشيخ المصرية بمشاركة وفود من 190 دولة من بينها دولة قطر، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3iCVOIF>

وتوفير الحماية ضد تآكل السواحل، وتعزيز فرص السياحة البيئية، ودعم التنمية المستدامة من خلال بناء نهج، يؤكد أهمية الطبيعة في بناء بيئة أفضل.⁶⁶

التقى الشيخ فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي، سعادة وزير البيئة والتخطيط العمراني التركي، مراد كوروم، وذلك بمقر الجناح القطري المشارك في مؤتمر الأطراف لاتفاقية المناخ كوب 27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر. تم خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة النظيفة وسبل مواجهة التغيرات المناخية.⁶⁷

استقبل الشيخ فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي، سعادة السيد علي سلاجقة، نائب الرئيس الإيراني ورئيس الوفد الإيراني المشارك في مؤتمر المناخ، وذلك بمقر الجناح القطري المشارك في مؤتمر كوب 27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر. تم خلال اللقاء بحث التشاور والتنسيق القائم بين قطر وإيران حول مختلف موضوعات العمل المناخي.⁶⁸

استقبل الشيخ فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي، وزير البيئة العراقي، جاسم الفلاح، ووفد دولة العراق المشارك في قمة المناخ، وذلك بمقر الجناح القطري في مؤتمر كوب 27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر. تم خلال اللقاء بحث التشاور والتنسيق القائم بين قطر والعراق حول مختلف موضوعات العمل المناخي.⁶⁹

التقى فالح بن ناصر بن أحمد بن علي آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي، السيدة جانتين روغان، السفيرة الإقليمية للشرق الأوسط وأفريقيا، وذلك خلال مؤتمر المناخ بمقر الجناح القطري المشارك في مؤتمر الأطراف لاتفاقية المناخ كوب 27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر. تم خلال اللقاء بحث آليات للتعاون المشترك على كافة المستويات لمواجهة التغيرات المناخية.⁷⁰

⁶⁶ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، جانب من توقيع مذكرة تفاهم بين كل من وزارة البيئة والتغير المناخي وجامعة قطر ومؤسسة قطر، تفضي إلى تعاون مشترك في برنامج وطني يهدف إلى تجديد النظم البيئية الساحلية والحفاظ عليها، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3OWE07i>

⁶⁷ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، في مؤتمر الأطراف لاتفاقية المناخ Cop27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H8NGJR>

⁶⁸ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3HeeTv3>

⁶⁹ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، ذلك بمقر الجناح القطري في مؤتمر Cop27 المقام بمدينة شرم الشيخ بمصر، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3F41IPQ>

⁷⁰ وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، آليات للتعاون المشترك على كافة المستويات لمواجهة التغيرات المناخية، 19 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ul2ihO>

ج. الكويت:

أكد ممثل وزير الخارجية الكويتية المستشار عبد العزيز الجارالله دعم الكويت للجهود المحلية والدولية لمواجهة النزاعات المسلحة وتداعياتها على البيئة والتطلع لجهود المجتمع الدولي في مواجهة التغيرات المناخية. وقال الجارالله - خلال احتفالية اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والنزاعات العسكرية تحت شعار (اعقاب الكارثة النفطية وتأهيل الاراضي المتضررة بالتلوث النفطي) والتي نظمتها الجمعية الكويتية لحماية البيئة بالتعاون مع شركة نفط الكويت - ان الاستدامة البيئية لها أهمية خاصة حيث أطلقت مجموعة من المبادرات ضمن الخطة التنموية والعمل على خفض نسب التلوث والحفاظ على التنوع البيولوجي.⁷¹

قال ولي عهد الكويت مشعل الأحمد الصباح، إن الكويت تعمل على الوصول إلى الحياد الكربوني في 2050. وأضاف الصباح في كلمته خلال النسخة الثانية من قمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر 2022 في مدينة شرم الشيخ المصرية، على هامش مؤتمر كوب "ملتزمون بالتعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ المشروعات البيئية. كما أننا ملتزمون بكل المبادرات المعنية بمواجهة تغير المناخ".

وأشار إلى أن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر تحقق الكثير من التطلعات إقليمياً ودولياً. كما أكد رئيس مجلس السيادة في السودان، عبد الفتاح البرهان، إن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر هي العملية الأنسب لمعالجة آثار تغيرات المناخ. فيما أشار رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد محمد العليمي، إلى أن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر ستقلل من آثار التغيرات المناخية السلبية، وستعزز التعاون لأجل حماية البيئة وتنفيذ الحلول.⁷²

حذر عبد العزيز القراوي، مراقب التنبؤات الجوية في إدارة الأرصاد الجوية الكويتية، من أن بلاده ستدخل في "مرحلة الخطر" بحلول عام 2035، مع توقعات بأن تزيد المعدلات السنوية لدرجات الحرارة بنحو درجتين مئويتين عما كانت عليه في 2010.

وأوضح القراوي أن هذه المعدلات ارتفعت بالفعل 1.1 درجة في السنوات من 2010 إلى 2021 مقارنة بالسنوات الثلاثين التي سبقتها. وسجلت الكويت في السنوات القليلة الماضية درجات حرارة قياسية، منها 54 درجة في منطقة الجهراء شمال غرب العاصمة

⁷¹ مصراوي، الكويت: نتطلع لجهود المجتمع الدولي في مواجهة التغيرات المناخية، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3upElG0>

⁷² العربية، ولي عهد الكويت: مبادرة الشرق الأوسط الأخضر تحقق الكثير من التطلعات إقليمياً ودولياً، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P2kYww>

في 2021 و53 درجة في منطقة الصليبية غرب العاصمة في 2020، وهما من المناطق المأهولة بالسكان.⁷³

ثالثاً: دول الشام:

أ. الأردن:

أكد رئيس اتحاد الجمعيات البيئية الأردني عمر الشوشان أن قمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ المنعقدة في مدينة شرم الشيخ وتترأسها مصر، تعد من أكثر القمم السابقة التي عقدت من حيث الأهمية على كافة المستويات. وقال الشوشان، أن هذه القمة والتي تعد الأولى من نوعها في المنطقة وفي العالم العربي، لها أهمية كبيرة لأنها جعلت المنطقة العربية مساهماً أساسياً ورئيسياً في مواجهة التحديات المناخية التي خلفتها الدول الكبرى، مشيراً إلى أن وضع بند "الخسارة والضرر" على جدول أعمال القمة جعلها لأكثر أهمية ولأكثر التزاماً وتنفيذاً للتعويضات.⁷⁴

قال الملك عبد الله الثاني إن الأردن بسجله الحافل بالمشاريع الناجحة في مجال الاستجابة لآثار التغير المناخي، حريص على أن يكون مركزاً إقليمياً للتنمية الخضراء. وأضاف في كلمته التي ألقاها في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ كوب 27، الذي استضافته جمهورية مصر العربية، أن الأردن يعمل بالشراكة مع مصر، والعراق، والإمارات، والسعودية، والبحرين، ودول أخرى لزيادة منعة المنطقة بأكملها. ولفت الملك إلى أن الأردن يوفر مجالاً واسعاً من الفرص للاستثمار في مبادرات تعنى بالمناخ، مثل البنية التحتية الخضراء، والمركبات الكهربائية، والزراعة، وقطاعات أخرى.⁷⁵

ب. سوريا:

قدم وزير الإدارة المحلية والبيئية بالجمهورية العربية السورية، حسين مخلوف، الشكر لـ مصر على استقبالها هذا المؤتمر المهم (مؤتمر المناخ كوب 27). وأشار الوزير السوري، خلال كلمته في إحدى الجلسات المنعقدة ضمن فعاليات كوب 27 بـ شرم الشيخ، إلى أن المؤتمر جاء في وقت يشهد فيه العالم متغيرات وظروف قاسية على كافة الأصعدة،

⁷³ سكاى نيوز عربية، الكويت عُرضة لدرجات حرارة غير مسبوقة.. تحذير من مرحلة الخطر، 1 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XSrytp>
⁷⁴ اليوم السابع، الجمعيات البيئية الأردني: cop27 نقطة انطلاق لتنفيذ تعهدات مواجهة تحديات المناخ، 11 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3iBsCSj>
⁷⁵ المملكة، الملك يؤكد في مؤتمر تغير المناخ حرص الأردن على أن يكون مركزاً إقليمياً للتنمية الخضراء، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P38PHE>

وتزايد من شدتها الكوارث البيئية الناتجة عن التغير المناخي، مؤكداً أنه لا بد من مواجهة تأثيراتها السلبية على الكوكب ومتابعة الجهود المبذولة في هذا الإطار.⁷⁶

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة السوري حسين مخلوف مع وزير البيئة الأردني معاوية الردايدة سبل التعاون والتكامل في المجالات البيئية للحد من آثار تغير المناخ، والعواصف الغبارية. وفي لقاء على هامش المشاركة في المؤتمر السابع والعشرين للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي، أعرب مخلوف عن أمله بأن يثمر التعاون أعمالاً ومشاريع مشتركة يكون لها الأثر في الحد من التغيرات المناخية والعواصف الغبارية التي بدأت تضرب المنطقة بكثرة، وتترك آثاراً كبيرة على البيئة. من جهته لفت الردايدة إلى أهمية التعاون المشترك في هذا المجال، وضرورة تبادل الخبرات التي يمكن الاستفادة منها لإنجاز أعمال في هذا الإطار.⁷⁷

ت. لبنان:

قال نجيب ميقاتي رئيس وزراء لبنان إن هذا الجمع الكبير في قمة المناخ والتنظيم الكبير لمؤتمر قمة المناخ بشرم الشيخ رائع وممتاز، موضحاً أن الجميع يقوم بواجبه من أجهزة أمنية وتنفيذية، موجهاً الشكر للقيادة السياسية والأعضاء المشاركين في المؤتمر. وأضاف أن تغير المناخ عند البعض أمر ثانوي لوجود أمور أخرى منها أمور اقتصادية واجتماعية وسياسية، واليوم يوجد وعي لدى المسئول بأن هذا الأمر أساسي لأن السنوات القادمة تتطلب أن نترك شيء جميل لأبنائنا، وبالتالي علينا أن نقوم بمستوى فردى كدولة تقوم بنفسها، ومستوى جماعي بتعاون الدول مع بعضها البعض، موضحاً أن المؤتمر يوحد الرؤى العالمية وهو إنقاذ البيئة.⁷⁸

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن لبنان من البلدان الشديدة التأثر بتأثيرات تغير المناخ، وقدرت دراسات أعدتها وزارة البيئة اللبنانية أن التغير المناخي سيسبب انخفاضاً في الناتج المحلي الإجمالي للبنان وسيضعف من حدة المآزق والازمات الحالية، وهو أمر يتطلب اتخاذ إجراءات حازمة من قبل الجميع على المديين القصير والمستقبلي.

⁷⁶ صدق البلد، وزير البيئة السوري: تغيرات المناخ أدت لتراجع معدل هطول الأمطار بالبلاد، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Fr3xCD>
⁷⁷ روسيا اليوم، مباحثات سورية أردنية لتعزيز التعاون في المجال البيئي على هامش مؤتمر المناخ، 17 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3upqeAM>
⁷⁸ اليوم السابع، رئيس وزراء لبنان: قمة المناخ توحد الرؤى العالمية لإنقاذ البيئة ونتعاون مع الجميع، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3OYn14m>

ث. فلسطين:

حضر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إلى مدينة شرم الشيخ المصرية، على رأس وفد حكومي رفيع المستوى في زيارة رسمية للمشاركة في قمة الأمم المتحدة للمناخ كوب 27، وكان في الاستقبال في مطار شرم الشيخ الدولي وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية عاصم الجزار، ورئيس سلطة جودة البيئة نسرين التميمي، وسفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية دياب اللوح، وكادر سفارة فلسطين بالقاهرة.⁷⁹

قال محمد اشتية، رئيس الوزراء الفلسطيني، إن بلاده على استعداد للمشاركة في أي حلول توضع من خلال خطة العمل الإقليمية لمواجهة التغيرات المناخية، مشددًا على ضرورة حدوث نقلة نوعية في سلوك الأشخاص والمجتمعات والجهات الصناعية لوقف الأعمال التي تضر البيئة. وأعرب اشتية، في كلمته خلال قمة رؤساء مبادرة "تنسيق عمل المناخ في الشرق الأوسط وشرق المتوسط"، بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ضمن فعاليات مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27) بشرم الشيخ، عن تقديره العميق للجهد الرائع الذي بذلته مصر لتنظيم هذا الحدث العالمي المهم، مضيفًا أن فلسطين ليست الدولة الوحيدة المتأثرة بالتغيرات المناخية.⁸⁰

شارك محمد اشتية رئيس وزراء فلسطين، في قمة تنسيق عمل المناخ في الشرق الأوسط وشرق المتوسط، بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتي تعقد بالمشاركة بين مصر وقبرص، على هامش مؤتمر المناخ، وفي كلمته أمام القمة أوضح رئيس الوزراء الفلسطيني أن بلاده ليست الوحيدة في شرق المتوسط المتأثرة بالتغيرات المناخية بشكل كبير، مشيرًا إلى وجود علاقات كبيرة بين دول الجوار، واهتمامات بخطة العمل وحشد كافة الجهود لمواجهة التغيرات المناخية في المنطقة، مؤكدًا أنه يجب تعزيز التعاون بين الدول لمواجهة التغيرات المناخية.⁸¹

شارك " موقع محميات فلسطين " في فعاليات مؤتمر الأطراف السابع والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ في مدينة شرم الشيخ المصرية. وشاركت جمعية فلسطين للبيئة والتنمية المستدامة باسم الموقع ضمن وفد ممثل عدد من المؤسسات المحلية والعربية والدولية بدعم من مؤسسة هانس زايدل الألمانية. وهدفت

⁷⁹ اليوم السابع، رئيس الوزراء الفلسطيني يصل شرم الشيخ للمشاركة في قمة المناخ COP-27، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gWzUiT>
⁸⁰ مصراوي، قمة المناخ.. رئيس وزراء فلسطين: تكثيف الجهود أولوية لمواجهة التغير المناخي، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ip4B0v>
⁸¹ القاهرة 24، قمة المناخ.. رئيس وزراء فلسطين: نحن لا نتسبب في التغير المناخي ولكننا نتأثر به، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UAbNVQ>

المشاركة الفلسطينية في تعزيز الوعي بتأثيرات التغيرات المناخية، والعمل على التنسيق، والتعاون مع الشبكات العربية التي تعمل في مجال حماية البيئة" والمشاركة في الاحداث الجانبية التي تنظمها الدول للاطلاع على تجاربها في التخفيف والتكيف مع اثار التغير المناخي.

وأشار الممثل الإقليمي لمؤسسة هانس زايدل الألمانية كريستوف دايورتس ، الى أن "المشاركة في القمة تأتي بهدف التأكيد على أهمية وجود تمثيل لمؤسسات المجتمع المدني العربية فيها، ولا سيما بعد أن أدركنا عدم حضور نسبة كبيرة منهم في المؤتمر السابق في غلاسكو". وأضاف "هذه الخطوة ستتيح لهم الالتقاء مع ممثلي الوفود الرسمية، والمفاوضين، وبناء شراكات معهم على صعيد العمل المناخي". ولفت إلى أن "هنالك العديد من المبادرات الطموحة التي أطلقت خلال القمة الحالية، لكنه يتطلع لأن تبقى الدول على العمل معا لتحقيق الأهداف المطلوبة في الحد من التغيرات المناخية، والمساعدة على التكيف معها".⁸²

ج. العراق:

أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، التغير المناخي أصبح خطرا عالميا. وقال رشيد إن التغير المناخي بات خطرا عالميا، والعراق أحد أكثر الدول تأثرا بتغيرات المناخ وتداعياتها من الجفاف والتصحر وشح المياه. وأكد رشيد أن بلاده تعمل مع الشركاء والأصدقاء في المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 27)، لمعالجة المشاكل البيئية وإعادة الحياة للنهار والمزارع والغابات في العراق من أجل أجيال المستقبل.⁸³

رابعًا: بلاد شرق أفريقيا:

أ. السودان:

شارك السودان بوفد رسمي في مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب 27)، المنعقد بمدينة شرم الشيخ، بحضور عدد كبير من ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين يمثلون نحو 197 دولة، وعدد كبير من الخبراء والفنيين والناشطين والمنظمات المعنية بالمناخ والبيئة. وأكدت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، الدكتورة منى علي محمد أحمد خلال الاجتماع التحضيري لوفد السودان المشارك في

⁸² معًا، " محميات فلسطين " تشارك في مؤتمر تغير المناخ 27 في مصر، 21 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3h4FWOt>
⁸³ اليوم السابع، رئيس العراق: التغير المناخي أصبح خطرا عالميا وسنعمل لمعالجة المشاكل البيئية، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UqhJzL>

المؤتمر. اكتمال الاستعدادات لمشاركة السودان في هذا التجمع العالمي المهم، من خلال وزارات "الخارجية، الطاقة، والنقل، والزراعة، والري، والإعلام"، وعدد من الخبراء والفنيين المعنيين بالمناخ.⁸⁴

أكد وكيل وزارة خارجية السودان السفير دفع الله الحاج علي عثمان، أن مشاركة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي في اجتماعات الدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، الذي انعقد مؤخراً في شرم الشيخ، بجمهورية مصر العربية عكست اهتمام السودان بظاهرة التغير المناخي واستعداده لتنفيذ المبادرات الإقليمية والدولية الرامية إلى تعزيز الجهود المشتركة للتغلب على التحديات العالمية الحالية، وعلى رأسها التغير المناخي وانعدام الأمن الغذائي والنزوح.⁸⁵ أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أن تغير المناخ أصبح من أكبر الظواهر البيئية التي تؤرق العالم أجمع، وأن تداعياته أثرت بشكل مباشر، على القطاعات الحيوية المرتبطة بحياة الناس ومعاشهم، وأن السودان كغيره من الدول تأثر بذلك.

وأكد رئيس مجلس السيادة بالسودان في خطابه أمام مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27) بمدينة شرم الشيخ، بحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات وقادة المنظمات، التزام السودان بتنفيذ اتفاقية تغير المناخ، وجميع الاتفاقيات الأخرى لقمة باريس حول المناخ وبروتوكول كيوتو. وأشار رئيس مجلس السيادة إلى أن السودان أعد وأجاز وثيقة المساهمات المحددة وطنياً، ورفعها إلى لسكرتارية الاتفاقية الإطارية والتي شملت مشروعات في جانبي التخفيف والتكيف مع آثار تغيرات المناخ.⁸⁶

ب. جيبوتي:

قال إسماعيل عمر جيلة رئيس جيبوتي، إنه يجب حشد الطاقات والموارد لحل آثار تغير المناخ. وأضاف إسماعيل عمر جيلة رئيس جيبوتي خلال كلمة قمة الشرق الأوسط الأخضر، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن آثار التغير المناخي ستطال عموم المنطقة.⁸⁷

⁸⁴ مصراوي، وفد رسمي سوداني يشارك في قمة التغير المناخي في شرم الشيخ، 4 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H8RLhf>

⁸⁵ اليوم السابع، "خارجية السودان": مشاركة البرهان بـCOP27 عكست اهتمام بلادنا بتغير المناخ، 30 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Fprn1i>

⁸⁶ مبتدأ، السودان: تغير المناخ أصبح من أكبر الظواهر البيئية التي تؤرق العالم، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P1w98k>

⁸⁷ اليوم السابع، رئيس جيبوتي: يجب حشد الطاقات والموارد لحل آثار تغير المناخ، 7 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3F46CXC>

ت. جزر القمر:

قال رئيس جزر القمر غزالي عثماني، إن آثار التغيرات المناخية تضرب كل دول العالم. وأضاف فعاليات قمة المناخ كوب 27 بمدينة شرم الشيخ، أن الدول النامية غير الساحلية تواجه تهديدا وجوديا بسبب التغيرات المناخية. وأشار إلى أن هذه الدول تواجه تهديدا حقيقيا يخص عدم قدرتها على تحقيق التنمية. ولفت إلى الحاجة لإجراءات عالمية متسقة بما يمكن من مواجهة هذه التحديات، مؤكدا أن كوكب الأرض يعاني من الخلل المناخي. وشدد على أهمية اتخاذ خطوة جديدة في الإجراءات الدولية لا سيما عبر دعم المبادرات التي تتيح الانتقال من الوعود إلى التنفيذ.⁸⁸

أكد رئيس جزر القمر غزالي عثماني، ضرورة إحراز الدول المتقدمة، تقدما في تنفيذ التمويل البالغ 100 مليار دولار، لمواجهة التغيرات المناخية على النحو المتفق عليه في "اتفاق باريس". وقال رئيس جزر القمر، في كلمته خلال مشاركته في المائدة المستديرة "الاستثمار في مستقبل الطاقة: الهيدروجين الأخضر"، والتي عقدت في إطار فعاليات مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 27)، إن مؤتمر المناخ يأتي في سياق من الأزمات العالمية، والتي تحتاج لعمل مشترك لمواجهتها، بداية من جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية، وانتهاء بارتفاع أسعار السلع التي لم يسبق لها مثيل. وأضاف: "تلك الأزمات التي شهدتها العالم قد تؤدي إلى أزمة غذائية عالمية، حيث أن التغيرات المناخية في كافة أرجاء العالم بمستويات قياسية، سواء الأمطار أو الجفاف أو الحرائق أو الأعاصير أو الفيضانات، وألحقت خسائر كبيرة في الأنشطة الاقتصادية مما أدى إلى معاناة الملايين من الجوع".⁸⁹

أعرب رئيس جمهورية جزر القمر غزالي عثماني، عن أمله أن تثمر القمة العربية - التي تعقد في ظل أوضاع إقليمية ودولية معقدة- عن نتائج إيجابية في مجال العمل العربي المشترك، بما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء للشعوب العربية والعالم أجمع. وأعرب عثماني -خلال كلمته في جلسة العمل الأولى أما القمة العربية الـ31 بالجزائر- عن خالص تمنياته بالتوفيق والنجاح لمصر والرئيس عبد الفتاح السيسي في استضافة قمة مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ "كوب 27".⁹⁰

⁸⁸ الشروق، قمة المناخ COP27.. رئيس جزر القمر: الدول النامية غير الساحلية تواجه تهديدا وجوديا، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3F3TYbh>

⁸⁹ أخبار اليوم، رئيس جزر القمر: على الدول المتقدمة تنفيذ اتفاق التمويل لمواجهة التغيرات المناخية، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3ullgVw>

⁹⁰ الجمهورية، جزر القمر: نأمل أن تثمر قمة الجزائر عن نتائج إيجابية للعمل العربي، 2 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3h1T86Y>

تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

غاية (2)

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. مصر:

في المنطقة الخضراء؛ تم مناقشة قضية المرأة بشكل مكثف، لأنه على الرغم من أن النساء يتأثرن بشكل أكبر بمخاطر تغير المناخ، إلا أنهن لا يعتبرن قيادات حيوية في كفاح هذا التغير. لذلك ركزت جلسة تمويل قضايا المناخ والنشاط النسوي المتعلق بها على جهود النساء والعلاقة بين النوع الاجتماعي وتغير المناخ. وركزت النقاشات على التعامل مع القضايا المناخية من منظور نسوي، وعلاقة كل هذا بقضايا أخرى كالصحة والتعليم.⁹¹

في 11 نوفمبر عقدت جلسة في المنطقة الخضراء حول تزايد آثار التغيرات المناخية والظواهر الجوية المتطرفة، حيث أدرك المصممون أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبوه في إيجاد حلول إبداعية للأزمة. ومع ذلك، غالباً ما يجد المصممون أنفسهم مستبعدين من صنع السياسات والمشاركة في الحلول. وخلال الجلسة تم التعرف على كيفية صياغة حلول متطورة للكوارث المناخية المستمرة، حيث قام المصممون من جميع أنحاء العالم بالتعاون ودعوة الجمهور لإيجاد الإلهام اللازم لحل المشكلة في الإبداع الفني والمعماري.⁹²

تكيف قطاع الزراعة مع آثار التغيرات المناخية يصبح ضرورة ملحة وعاجلة بشكل يومي، في ظل أزمات تهدد هذا القطاع، وبالتالي تهدد الأمن الغذائي لكل دول العالم، ومن هنا ظهرت مبادرة I-CAN هذه المبادرة، والتي ظهرت خلال فعاليات قمة تغير المناخ، وطورتها الحكومة المصرية مع شركاء من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وتهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية التي يعاني منها قطاع الزراعة بفعل التغيرات المناخية، وتعزيز النظم الغذائية المستدامة التي تلبى احتياجات المجتمعات النامية عالمياً.⁹³

تتأثر قارة أفريقيا بشكل كبير بآثار التغيرات المناخية، كالجفاف وحرائق الغابات، على الرغم من كونها من بين أقل المناطق المسببة للانبعاثات في العالم. ولذلك أعلنت الحكومة المصرية عن إطلاق مبادرة "CRSP"، وهي مبادرة تم تطويرها من قبل مركز القاهرة الدولي

⁹¹ وزارة البيئة المصرية، تمويل قضايا المناخ والنشاط النسوي المتعلق بها، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3B3WyNa>

⁹² وزارة البيئة، كيفية صياغة حلول متطورة للكوارث المناخية المستمرة، 11 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gY4ngB>

⁹³ وزارة البيئة، معاً لقطاع زراعي قادر على مواجهة التحديات، 12 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Fmlp02>

لحل النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، بهدف تطوير الاستراتيجيات لمعالجة قضايا التغير المناخي ودعم الدول الأفريقية بالتمويل اللازم لذلك.⁹⁴

في إطار توجيهات ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة بإحكام السيطرة على الانبعاثات الصادرة من مداخل المنشآت الصناعية الكبرى، والتركيز على قطاعي الطاقة والنقل، قام جهاز شئون البيئة، بالانتهاء من أعمال الربط الإلكتروني لمنظومة الرصد الذاتي المستمر بمحطة كهرباء كفر البطيخ بمحافظة دمياط. ولذلك فقد وصل إجمالي عدد المنشآت الصناعية المرتبطة بالشبكة القومية لرصد الانبعاثات الصناعية عدد (91) منشأة تمثل 451 مدخنة، تتم مراقبتها من خلال منظومة مراقبة الانبعاثات الصناعية بجهاز شئون البيئة، ويتم تطبيق إجراءات متابعة ومراقبة إلكترونية بشكل مستمر من خلال فروع جهاز شئون البيئة المنتشرة بمحافظات مصر للمنشآت المرتبطة بالشبكة القومية، لرصد أي انبعاثات باستخدام شبكة من الحاسبات الآلية للتأكد من توافقها مع الحدود المسموح بها بقانون البيئة.⁹⁵

ب. ليبيا:

في غضون سنوات قليلة، باتت ليبيا واحدة من أكثر دول العالم تضررا من آثار التغير المناخي، فإزالة الغابات ونقص الغطاء النباتي، والزحف العمراني، كان سببا في زيادة خطورة التغير المناخي على سكان هذا البلد. وبحسب نتائج حديثة لبحث نشره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن ليبيا إحدى أكثر دول العالم جفافا، ومشروع النهر الصناعي الذي يوفر معظم احتياجات ليبيا من المياه، يحصل على إمداداته من المياه الجوفية غير المتجددة، التي لا يمكن إعادة تغذيتها بالمطر، وبالتالي فإن التغير المناخي يعرض الملايين لخطر فقدان المياه الصالحة للشرب.⁹⁶

ب. موريتانيا:

في الواقع يهدد تغير المناخ بانقراض 45 نوعا من الأسماك في موريتانيا، وهي الدولة العربية التي لديها أطول شاطئ مطل على المحيط الأطلسي في الوطن العربي. ويدفع تغير المناخ إلى تزايد تدهور التنوع البيولوجي، إذ يهدد آلاف الأنواع من الأسماك بالانقراض

⁹⁴ وزارة البيئة المصرية، مبادرة "CRSP"، 12 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UvjE68>
⁹⁵ وزارة البيئة، ياسمين فؤاد : البيئة تواصل جهودها لإحكام السيطرة على انبعاثات قطاعي الطاقة والنقل، 27 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VR0BnW>

⁹⁶ الوطن، ليبيا أحد أكثر الدول تأثرا بالتغير المناخي.. وخبير ليبي يفسر السبب، 29 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3H7sbsW>

حول العالم، يتصل إلى 8233 نوع وفق بيانات البنك الدولي. وتعتبر موريتانيا ثالث دولة عربية تعاني من تأثير التغيرات المناخية على ثروتها السمكية بعد كل من مصر التي حلت في المرتبة الأولى والمغرب الثانية.⁹⁷

ثانيًا: دول الخليج العربي:

أ. اليمن:

على الرغم من أن شح المياه في اليمن يعد مشكلة معقدة لها أسباب متعددة، إلا أن تغير المناخ أدى - ولا يزال - إلى تفاقم المشكلة: بل وساهم أيضاً في شح الغذاء بدرجة شديدة وفي المجاعة التي شهدتها جميع أنحاء البلاد. وفق ما أكدته تقرير دولي حديث عن تغير المناخ والصراع في اليمن. وحذر التقرير من أنه وبالإضافة إلى التهديد الذي تشكله التغيرات المناخية على قدرة اليمنيين على الوصول إلى المياه والغذاء، فإنها تهدد أيضاً بتفاقم النزاع وإثارة نزاعات مستقبلية بسبب التنافس على الموارد والهجرة، وهي تهديدات حذر منها الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2020. ووفق المركز فإن العلماء يناقشون التهديد الذي يشكله تغير المناخ في اليمن منذ عقود.

بوصفها واحداً من أكثر البلدان فقراً بالمياه في العالم، ولأن هذا البلد معرض لخطر الجفاف التام، مما سيترك سكانه البالغ عددهم 30 مليون نسمة دون مياه، حيث نشر البنك الدولي عام 2020 ورقة توقع فيها استنفاد احتياطات المياه الجوفية في اليمن بين عامي 2030 و2040، وفي نفس العام، نشرت مؤسسة القرن تقريراً جاء فيه أنه حتى مع احتدام الحرب، فإن «الأزمة البيئية في اليمن هي أكبر خطر على مستقبلها».⁹⁸

يستنزف المزارعون في اليمن المياه الجوفية حول العاصمة صنعاء ويجرفون التربة لزراعة نبات القات المخدر، الذي يهيمن على الحياة في البلاد، مما يهدد بنفاد الموارد الثمينة في الدولة المعرضة لخطر التغير المناخي. ومضغ القات هواية ومطلب على مستوى وطني في بلد تمزقه حرب مستعرة منذ سبع سنوات، أدت إلى تدمير الاقتصاد وتسببت في أزمة إنسانية طاحنة جعلت الملايين يواجهون خطر الجوع. ويحقق القات أرباحاً تفوق بثلاثة أضعاف العائد من أي محصول آخر، لكن التدفق النقدي الثابت له ثمن باهظ. فزراعة النبات، تتطلب الري من آبار عميقة واستخداماً للمياه بكميات كبيرة نسبياً مما يفاقم مشكلة ندرة المياه في اليمن. ويدمر الصراع البنية التحتية للمياه ويترك الملايين بدون مياه صالحة

⁹⁷ أنباء، تغيرات المناخ في موريتانيا تهدد 45 نوعاً من السمك بالانقراض، 18 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3Ut7bzZ>

⁹⁸ البيان، التغيرات المناخية تزيد من مخاطر الصراع في اليمن، 4 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3OW2Bcx>

للشرب أو زراعة المحاصيل. وأهمّل نظام الري التقليدي المدرج المستخدم في الدولة القاحلة والجبلية.⁹⁹

ثالثاً: دول الشام:

أ. الأردن:

قد تصبح مناطق من الشرق الأوسط غير صالحة للسكن بحلول عام 2050 بسبب تغير المناخ. الأردن من أكثر الدول تأثراً بارتفاع درجات الحرارة ومن المتوقع أن يزداد الأمر سوءاً. فالبحر الميت أخذ في الانكماش، والعديد من المنازل تحصل على ما يصل إلى 24 ساعة فقط من الماء في الأسبوع.¹⁰⁰

أكد أمين عام وزارة البيئة الأردنية محمد الخشاشنة، أن الأردن متأثر أكثر من غيره بالتغيرات المناخية بنسبة تصل إلى 20%، وخاصة في موضوع سقوط الأمطار. وقال الخشاشنة، إنه تم التحضير منذ أكثر من 3 أشهر لمشاركة الأردن في مؤتمر الأطراف السابع والعشرين للأمم المتحدة حول المناخ "كوب 27" المنعقد في مدينة شرم الشيخ، وذلك من خلال القطاع الحكومي أو القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.¹⁰¹

ب. سوريا:

قال وزير الإدارة المحلية والبيئة السوري حسين مخلوف، إن العالم يشهد متغيرات قاسية على كل الأصعدة. وأضاف خلال فعاليات قمة المناخ كوب 27، أن كوارث بيئية تنتج عن تغير المناخ، ما يحتم ضرورة العمل على مجابهتها. وأشار إلى أن بلادها تعرضت لآثار تغيرات المناخ سواء بارتفاع درجات الحرارة وبروز العواصف الرملية، لتضاف على ما سماها "الحرب الإرهابية" التي تعرضت لها سوريا. ولفت إلى الاستيلاء على حقول النفط وتكرير البترول بطرق بدائية من قبل ما وصفها بـ "عصابات" تتبع ما قال إنه الاحتلال الأمريكي، ما شكل ضرراً كبيراً على البيئة. وتتواصل فعاليات قمة المناخ كوب 27 في مدينة شرم الشيخ، بمشاركة دولية واسعة.¹⁰²

⁹⁹EuroNews، موارد اليمن المائية مهددة بالنفاد بسبب زراعة نبات القات المخدر، 10 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VNeAvc>

¹⁰⁰BBC، مؤتمر المناخ 2022: هل يمكن أن تنفذ المياه من الأردن حقاً؟، 11 نوفمبر 2022، <https://bbc.in/3izloNo>

¹⁰¹البوابة، قمة المناخ.. الأردن يعول كثيراً على "COP27" ويشارك بأربع أوراق نقاشية، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VwNb0z>

¹⁰²الشروق، COP27.. وزير البيئة السوري: تغير المناخ زاد تحديات الحرب الإرهابية التي نتعرض لها، 15 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3itUurf>

ت. لبنان:

شهد لبنان، هطول أمطار غزيرة غمرت الطريق الرئيسي الذي يربط شمال البلاد بالعاصمة بيروت، خصوصاً في منطقة ساحل كسروان ومدينة جونبة الساحلية. وأدت الأمطار إلى عرقلة حركة السير بشكل كلي، فيما علق التلاميذ داخل السيارات، وسط ازدحام خانق على خطي الطريق الساحلي؛ ذهاباً وإياباً. ووجد القادمون من شمال لبنان إلى بيروت، أنفسهم عالقين داخل سياراتهم، كما أدت السيول الجارفة إلى خسائر مادية جسيمة في السيارات والممتلكات. وقال شهود عيان لموقع "سكاي نيوز عربية"، إن الطريق الرئيسية التي تربط العاصمة بالمناطق الشمالية تحولت الى مستنقعات، إثر هطول الأمطار الغزيرة.¹⁰³

ث. العراق:

دق وزير الموارد المائية العراقية عون ذياب، ناقوس الخطر من أن "التغيرات المناخية تؤثر لارتفاع مناسيب مياه الخليج"، كاشفاً أن هناك "تقارير دولية تتوقع تعرض مدينة البصرة جنوبي البلاد إلى الغرق في العام 2100"، وفق ما نقلت وكالة الأنباء العراقية. هذا التحذير من الخطر المحدق الذي يطال واحدة من أكبر مدن ومحافظات البلاد وأكثرها اكتظاظاً بالسكان، وهي تشكل رئة العراق البحرية ورافداً محورياً للاقتصاد العراقي لما تمتاز به من ثروات نفطية وسمكية وزراعية، يؤثر وفق الخبراء لعمق معاناة العراق مع ظاهرة التغير المناخي المتطرفة، والتي يعد من ضمن الدول الخمس الأكثر هشاشة في مواجهتها.¹⁰⁴

أفادت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق هبة عدنان، بأن تأثر المناطق الجنوبية في العراق بالتغيرات المناخية، هو أكثر من باقي المحافظات، يرجع ذلك الى ارتفاع درجات الحرارة فيها، مثل محافظة البصرة التي عانت من تضرر كبير في أشجار النخيل والحروب التي عاشتها. وقالت عدنان بحسب شبكة رووداو الإعلامية إن "العراق يحتاج إلى تضافر جهوده في مواجهة التصحر، والتغيرات المناخية وقلة المياه، وإيجاد سبل عيش جديدة لان التغير المناخي أصبح واقعاً لا مفر منه"، مبينة أن "حجم التأثيرات المناخية على البلدان التي تمر أو مرت بالنزاعات المسلحة يكون أكبر من باقي البلدان".¹⁰⁵

¹⁰³ سكاي نيوز عربية، سيول مفاجئة تغمر الطرق في لبنان.. ومسؤول يلوم "تغير المناخ"، 29 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3P0EM3I>

¹⁰⁴ سكاي نيوز عربية، رئة العراق البحرية في مهب الريح.. "كلمة السر" تغير المناخ، 5 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3B9GGsC>

¹⁰⁵ صدى البلد، جفاف الأنهار وتوقف الأمطار وتصحر الأراضي|تقرير صادم عن تأثير التغيرات المناخية على العراق، 16 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3XUJsf3>

رابعًا: دول شرق أفريقيا:

أ. السودان:

السودان من البلدان التي يُحتمل أن تتأثر بشدة بتغير المناخ، وواحدة من أقل البلدان استعدادًا للاستجابة لها. يعد تغير المناخ أحد العوامل المضاعفة للتهديدات التي يمكن أن تزيد من تأجيج التوترات بشأن الأراضي والموارد، إذا لم يتم تخفيفها بعناية، هناك وضع إنساني يأس ثلث الشعب السوداني بحاجة إلى مساعدات إنسانية رقم مذهل. وبلغ عدد النازحين 3.7 مليون نازح أكثر من 211 ألف نازح منذ بداية العام الجاري. سبعة ملايين طفل خارج المدرسة، كما أن ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي مقلق للغاية.¹⁰⁶

ب. الصومال:

قالت خديجة المخزومي وزيرة البيئة الصومالية، إن الصومال من أكثر الدول التي تأثرت بالتغيرات المناخية خلال الفترة الماضية. وأضافت وزيرة البيئة الصومالية، أنه بسبب الفيضانات وزيادة درجات الحرارة بالصومال نسعى لتعويض هذه الخسائر بسبب التغيرات المناخية التي يشهدها العالم. وتابعت وزيرة البيئة الصومالية: موجودين في قمة المناخ الـ 27 التي تستضيفها شرم الشيخ لتبادل الخبرات، ونحضر قمة المناخ لأن المؤتمر مهم للغاية للصومال خاصة أنه بدولة أفريقية.¹⁰⁷

أكد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، أن بلاده لديها استراتيجية لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية. وقال الرئيس الصومالي -في لقاء أوردته القناة الأولى بالتلفزيون المصري على هامش فعاليات الدورة 27 لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "أولويات الصومال في مؤتمر المناخ التحديات التي تعاني منها والمتعلقة بالتغير المناخي والبيئي، حيث إنها تتأثر بدرجة الحرارة العالية وتعاني من الجفاف، وقد خسرتنا عددا كبيرا من الثروة الحيوانية، ولم نتمكن من زراعة الأراضي ربما لمدة 4 سنوات، وذلك بسبب ندرة المياه والرطوبة العالية".¹⁰⁸

وصف تقرير صادر عن شبكة معلومات الإغاثة الإنسانية التابع للأمم المتحدة حالة ندرة المياه التي تشهدها الصومال حاليا بأنها "حالة جفاف تاريخية" واعتبرها نموذجا صارخا لتأثير التغيرات المناخية في العالم على إحدى دوله النامية التي اجتمعت عليها ولايات التغير

¹⁰⁶ Ohchr, UN High Commissioner for Human Rights Volker Türk concludes his official visit to Sudan, 16 November 2022, <https://bit.ly/3Fy24uh>

¹⁰⁷ اليوم السابع، وزيرة البيئة الصومالية: الصومال من أكثر الدول تأثرا بالتغيرات المناخية، 6 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3UAzZ9D>

¹⁰⁸ البوابة، قمة المناخ.. رئيس الصومال: خسرتنا عددا كبيرا من الثروة الحيوانية بسبب التغير المناخي، 10 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3VRnwiY>

المناخي والصراعات المسلحة في وقت واحد. ولفت التقرير إلى أن الجفاف والصراع على موارد المياه بات أحد الأسباب الرئيسية للصراعات المسلحة في الصومال والتي كان من آخرها الصراع المسلح الذي نشب في منطقة "جالمودو" الصومالية في أغسطس الماضي الذي خلف 20 قتيلًا على الأقل، وحذر من أن هذا الحادث لم يكن الأول من نوعه، وأكد قلق الأمم المتحدة من أن يصير القتال على المياه أمراً معتاداً إذا لم يسرع العالم إلى مد يد العون لحكومة الصومال لمساعدتها في التغلب على آثار التغيرات المناخية.¹⁰⁹

تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية	غاية (3)
للتخفيف من تغير المناخ	

أولاً: شمال أفريقيا:

أ. مصر:

في 9 نوفمبر أطلق البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير مبادرة إدارة المناخ التي أقرها المنتدى الاقتصادي العالمي، والتي تجمع كبار المديرين التنفيذيين من مختلف القطاعات الخاصة معاً، لتعزيز الوعي بين مجالس إدارة الشركات والقيادة حول الفرص الموجودة في الاستثمارات الخاصة بإدارة المناخ، والمخاطر المترتبة على التقاعس عن العمل في هذا الصدد.¹¹⁰

في المنطقة الخضراء، تم عقد جلسة من قبل الجامعة البريطانية من أجل دمج الشباب في عالم صنع السياسات والقرارات، والذي لا يساهم في تمكين الجيل القادم فحسب، بل يُطلع قادة العالم الحاليين على اهتمامات الطلاب والشباب، وتم الإشارة إلى أن نموذج محاكاة كوب 27 قد جمع 130 طالباً من الجامعات المصرية والدولية للمشاركة في النقاش والحوار، وتعزيز حل النزاعات والمهارات الدبلوماسية لقادة المستقبل.¹¹¹

التوصيات:

في إطار ما تم تضمينه خلال هذا المرصد من ممارسات جيدة قامت بها حكومات الدول العربية خاصة فيما يتعلق بمبادرات عربية تهدف إلى الحد من التغير المناخي، يمكن لمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان صياغة توصيات على النحو التالي أملاً

¹⁰⁹ مصراوي، تقرير دولي: الجفاف يضرب الصومال للعام الخامس على التوالي وسط نزوح الملايين، 8 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3gSpMYJ>

¹¹⁰ وزارة البيئة، إطلاق البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير مبادرة إدارة المناخ، 9 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3EXU5VD>

¹¹¹ وزارة البيئة، يجمع نموذج محاكاة COP27 130 طالباً من الجامعات المصرية والدولية، 10 نوفمبر 2022، <https://bit.ly/3OXgA1A>

في استكمال الجهود التنموية العربية في مضمار العمل المناخي ومواجهة جل التحديات التي تعرقل مسارها.

أولاً: في ظل المشاركة الفعالة لحكومات الدول العربية في قمة المناخ السابعة والعشرين، تدعو مؤسسة ماعت الحكومات العربية **بمزيد من المشاركة في الأسابيع المناخية في عام 2023** خاصة وأن أسبوع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سوف يعقد في المنطقة العربية في السعودية.

ثانياً: لوحظ خلال شهر نوفمبر تركيز العمل المناخي على تنفيذ الغايتين الأولى والثانية بشكل كبير، ولذلك توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية بالعمل على **إذكاء الوعي للتخفيف من تغير المناخ من خلال إدماج التغير المناخي في المناهج التعليمية للطلاب.**

ثالثاً: في سبيل مقاومة التقلبات المناخية، يجب على الدول التي لم تبدأ بإطلاق مبادرات تشجير بعد، **بتعزيز قدرة النباتات وزيادة الرقعة الخضراء** في كافة المدن مما تساعد على امتصاص ثاني أكسيد الكربون والحد من أثار التغيرات المناخية السلبية.

رابعاً: يلعب الشباب دورًا بارزًا في دعم العمل المناخي، وفي ذلك الإطار توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية **بتسليط الضوء على المبادرات الشبابية الناشئة بهدف الحد من تداعيات التغير المناخي**، ودعم تلك المبادرات وتنفيذها بشكل مشترك مع أصحاب هذه المبادرات من الشباب.

خامساً: توصي مؤسسة ماعت للسلام جامعة الدول العربية **بتعزيز عمل لجنة التصدي للتغير المناخي**، والتي تعمل على تحديد الفرص والتحديات التي تواجه الدول العربية في سبيل التصدي للتغير المناخي، كذلك العمل على إعداد تقارير سنوية عن جهود وتحديات الدول العربية، ذلك بدعم من منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال.

سادساً: شهد شهر نوفمبر إطلاق عشرات المبادرات الوطنية المتعلقة بالحد من التغيرات المناخية، وتضمن **مؤسسة ماعت جهود الحكومات العربية في إطلاق تلك المبادرات**، وتشجع بقية الحكومات العربية التي لم تقم بإطلاق مبادرات وطنية في **إطار تحقيق الغاية الأولى** من الهدف الثالث عشر على إطلاقها، والاستفادة من تجارب الدول الأخرى. (بما يحقق الهدف 17 والهدف 13 معًا).